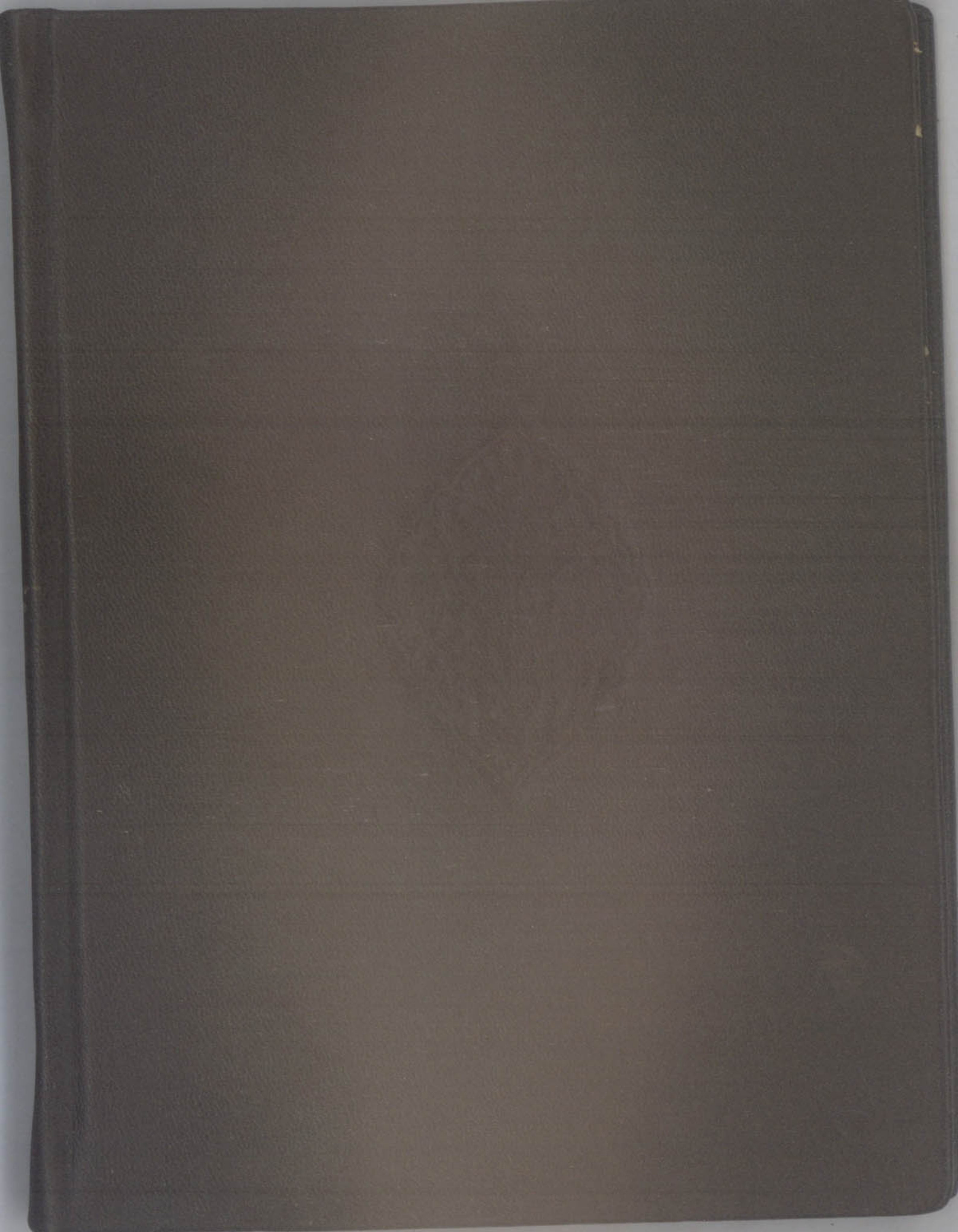


وابة الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ونجعل ثوابها للميت ثم يمشي على هيئته
فاذا بلغ اهل المقابر قال عليكم السلام اهل الديار من المسلمين والمومنين ي
رحم الله المتقدمين منكم والمتاخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر بحال وجهه يقرا سورة يس اوما تيسر له ثم يسبح
ويدعوا للميت ويبرجو وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث من مر على المقابر يقرا قل هو الله احد احد
عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطا الله اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراة
سورة يس على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان لا يطا القبور في
نعليه فانه كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعوا الله تعالى ويستغفر
لهم وراد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي على القبور في نعل فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بخلعها ومن السنه ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فان النبي عليه الصلوة والسلام
امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فتوذوا به الاحيا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا موتاكم
الا بخير والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد واله اجمعين تمت هذه النسخة العبارة

المسموه المسماه نزهة الكلام

وكان الفراغ من نسخة هذا الكتاب يوم تاسع وعشرون من رجب سنة
...د اربعين والف من الهجرة النبويه على مهاجرها افضل الصلاة والسلام
كتبه بيده الفانيه الفقير لرحمة ربه الغني عمن سواه عبده الاقل
راشد بن محمد ابن منصور ابن ملاعب ابن سعيد ابن محمد
الثعالب الظاهري غفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه
ولمن دعا له بالمغفرة وبلوغ الاوطار ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات والحمد
لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين
امين
امين
امين

كتاب قطب العارفين
العالم العامل المحقق
اللحجي رحمه الله رحمة

وهو من تاليف الشيخ الامام العارف
عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن
واسعه وايانا وسائر المسلمين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع السماء
بغير عمد يرى ودحا الارض بقدرته دحيا للورى وارساها جبالا لئلا تستقر
وقدر فيها اقواتها لطفا بالبشر وجعل فيها مسافات تقرب وتبعد ونسخ لها
رياحا تقب وتركد واظهر النبات والازهار ببلاده واخرج حب الحصيد رزقا
لعباده وسخر البحر عبره باموا[ج] تصطفق واسكن حيتانا في قعر منطبق
وسخر بقدرته للطير الهوى وفلق بحكمته الحب والنوى واحاط علما بالخفي
والجلي ونفذت ارادته في السعيد والشقي واجرى كل شي على ما سبق واتقن
بحكمته صنع كل شي خلق وجعل الدنيا للمصايب والمحن وبعث محمدا بالفرايض
والسنن صلى الله عليه وعلى اله الطيبين قال الشيخ عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن
اللجاي رحمه الله ونفع به **اما بعد** يا اخي فقد انصرفت همتي لوضع هذا الكتاب
لمن جهل معناه ومن له ذهن لبيب لم يخف لشي وصعناه فاختصرته لقرب تناوله
وشرحته كي يعرفه العارفون بالمعرفة ولا يغني منه قطب عن قطب اذ لا يسمى
عارف عارفا الا بعد استكمالهم وتحصيل لبابهم وذوق ما استكن تحت اسرارهم
وسميت الكتاب قطب العارفين وما توفيقي الا بالله العلي العظيم **فصل** في معرفة الله
سبحانه فاول الواجبات التي لا يسع العبد جهلها معرفة الله عز وجل وما يجوز عليه وما لا
يليق به ولا تدرك معرفة الله بسمع ولا ببصر ولا بتقليد لان معرفة الله عز وجل فرض على
الاعيان لا على الكفاية وبالنظر الصحيح بتامل العقل الذي يودي الى العلم الضروري بمعرفة الله
سبحانه وهو النظر في افعاله واختراعه وكل ما في الوجود من الافعال على قسمين لا ثالث لهما
قسم يدرك بالمعالجات والتعليم وهي صناعات الادميين التي يعالجونها بايديهم مثل الخياطة
والكتابة وكل ما يدرك بسبب معاناة وقسم ثاني لا يدرك بمعالجة ولا بتعليم مثل تصوير البشر
من الماء وغير ذلك من افعال الاختراع والاقتدار فالافعال التي تدرك بالمعالجة والتعليم لا يصح
وجودها من غير فاعل فاذا ثبت ان الخياطة والكتابة وساير الصنايع التي تدرك بالمعالجة والتعليم
لها صانع صنعها ثبت ايضا بضرورة العقل ان الافعال التي لا تدرك بالمعالجة والتعليم كتصوير
البشر من الماء وما اشبه ذلك لها صانع صنعها ومخترع اخترعها وحكيم نظمها ومتقن
اتقنها فاذا ثبت بالضرورة ان الصنعة لا تقوم من ذاتها الا بصانع علم ان الماء الذي خلق منه

الانسان

[illegible] اهل [illegible] واستحب بعضهم ختم القران [illegible] بركعتي الفجر
من النفل ويقتفي شهود [illegible] في الحديث من شهد فاتحة
الكتاب [illegible] شهد المغانم حين تقسم [illegible] شهد فتحا
في سبيل الله تعالى ويفتتح القران عند اختتامه [illegible] في الحديث افضل
الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس من القران كل ما يغنيه من العلوم
اي ياخذ
والغرايب فقد قال عبد الله رضي الله تعالى عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القران فان
فيه علم الاولين والاخرين وقال علي رضي الله تعالى عنه من فهم القران فسر جمل العلم
الفصل السادس فيما تستحب رعايته في قراءة القران ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا
على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله تعالى اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى انه على كل شي قدير وسبحان ربنا انت القادر
على ذلك ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا
بالله وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قرا افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون قال بلى انت يا رب ثلاثا وكذلك في قوله تعالى ام نحن الزارعون ام نحن
المنزلون وتلى عمر رضي الله تعالى عنه قوله تعالى الم يان للذين امنوا الاية وبكى
حتى علبه البكا وقال بلى يا ربه وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فقال صلى الله عليه وسلم جهله
وقرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر
رضي الله تعالى عنه رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية فقال
اي نعم وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا وقال الامام محمد بن علي رحمه
الله تعالى عليه اذا قرات قل هو الله احد فقل انت الله احد الله الصمد واذا قراه

فيما تستحب رعايته في قراة القران

[illegible] اعوذ برب الفلق [illegible] والناس [illegible] اعوذ برب الفلق
[illegible] هذه الاية ويقرا
[illegible] جليل [illegible] القاري
علي
اذا اتى قوله [illegible] سبحانه [illegible] برفع صوته
وكذا يرفع صوته بقوله تعالى [illegible] ما في السموات والارض كل له قانتون
وبقوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
عبدا ويخفض [illegible] على قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا ويرفع بقوله
تعالى هذا ما وعد الرحمن [illegible] في القراة يجب رعايته لمن يعرف [illegible]
من معاني القران [illegible] على [illegible] ويقال [illegible]
احدى القراءات السبع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على سبعة
احرف اي سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمز والتليين [illegible] القصر
والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد قراءة مشهورة بين اهلها فان الله تعالى
وسع الامر على العباد في القراءة ليا[خذ] كل ضعيف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق
عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة ال عمران بل يقول
السورة التي يذكر فيها كذا والاصح الاظهر ان ذلك جايز فقد جا في الاخبار النبي
[صلى] الله عليه وسلم سورة ال عمران وسورة النبا **الفصل السابع** في ادب كتابة
المصحف ومن تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فقد
نظر عمر رضي الله تعالى عنه الى رجل معه مصحف قد كتب بقلم دقيق فقال ما
هذا قال القران كله فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى وروي عن ابي
يوسف رحمة الله تعالى عليه انه كان اذا اتاه خادمه بالمصحف استقبله وجرد
القران عما ليس منه وكره بعضهم من ذلك الاعشار والخماس وكتبه القراءات

اداب كتابة المصحف

والتفسير

[و]التفسير [illegible] القران وجوزه بعضهم [illegible] الحاجة الى بعض ذلك
وكره بعضهم كتابة القران بالذهب والفضة [illegible] فانه يدعو الى المباهاة
والمفاخر ويكره كتابة القران على الجدار [illegible] النقوش والزخارف
فانه تهاون بالقران ولا يكتب الا في شي طاهر ولا يبنيه ولا يمحوه ولا يستخف به ولا [ي]اس
احد بالقران كالارض العدو وان [illegible] [قر]ا من يستحب كتابة
القران بالخط [illegible] واوضح فقد قال صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم فجوده غفر الله تعالى له وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله
تعالى عنه وهو يكتب بين يديه الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وفي رواية نهى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله ولم
يكتب فيها سينا فامر عمر رضي الله تعالى عنه بان يضرب سوطا ولا يلقي شيا من القران
في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض ففي الحديث من رفع
قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان لا يداس كتب عند الله
تعالى من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به فكتب بسم الله فوقع من طرف قلمه
على الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله بالبزاق وقد نهى عنه
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة
اليه ولا باس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل ويشفى بغسالته فقد
ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير ○ ومن السنة تعظيم المكان الذي
فيه القران وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة
التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن

ينبغي ان يطلب ... الصلوة ... [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وسلم ... القرآن ... وعن ... العلم ... فقيل
لمعاذ رضي الله عنه ... تكون هذه المصاحف ... ويبيعونها قال رضي
الله تعالى عنه ليبلى ذلك ... القرآن ... يبيعون الورق وعمل ايديهم انما يبيع
القرآن ان يعلم ... مجهول معلوم ه الفصل الثامن في تفصيل سنن
الطهارة قال ... مفتاح الصلوة ومطهر البدن
عن الآثام ومن داوم على الوضوء ... شهيدا ... في شهادة
ملك ... على الوضوء ... الاسلام والتطهير ... سنة
النبي صلى الله عليه وسلم ... ولذا انه
لا يرفع ... حتى يدنو من الارض ويستتر عند التخلي ...
لبوله مكانا ... ولا يستقبل القبلة ببول ولا غائط ...
وان يستبرئ من البول ما استطاع ... مما ابتلي به ويرحض
ما خرج منه من اذى ... ما كان عليه اسم الله تعالى ... ويتعوذ عند دخوله
الخلاء ويضرب برجله ... على الارض ... وشمر ثيابه ويميل على
شقه الايسر وينصب رجله اليمنى ولا يبصق على البول ولا ينظر
... ولا ينظر الى فرجه ولا يتنحنح ولا يبزق عليهما ولا يقوم حتى يفرغ عن
الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم عليه ...
ولا يبول قائما ولا ... على الافاكيك ... اصبعه ...
... بعد بوله ولا يمسح ذكره ويستغفر الله تعالى بعد الفراغ ...
ويتوضأ ويتيمم على فور الفراغ ولا يقطع البول على احد ولا يفرق بوله
لاسيما بالليل ولا يتغمس في الماء ليلا ولا يبول في جحر ولا في ماء راكد ولا على قارعة

الطريق

سنن الطهاره

الطريق ليلا ولا في ... ولا ... ولا تحت شجرة ... بها ولا في
صفحة نهر جار ... المسلمين ولا في كل موضع ...
ويستنجي بعده بثلاثة احجار ... والروث والفحم والحشيش
والخزف والزجاج ويستنجي الحجارة ... ويدعو الله تعالى
بعد الاستنجاء بتحصين فرجه من الفواحش ... من النفاق ويدلك يده
بالتراب ولا يستعين باحد في امر الوضوء ... بالماء قطعا للوسوسة
ويستقبل القبلة في وضوءه ولا يتكلم ... بسم الله تعالى ... ويستاك
فانه اهم سنن الوضوء ... سواكا
ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ من نومه ... ولا خاس فان
الملائكة عليهم الصلوة والسلام ... ويغسل
يديه ... ولا يتوضأ بالماء المسخن
بالشمس ويغسل ثلاثا ... ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدؤ
في ذلك بميامنه ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم ويمسح
الراس كله ... ويخلل ... والتحجيل الى نصف العضد
والساق ويخلل الاصابع واللحية وفي الحديث ... اللحية عقيب الوضوء ينفي
الفقر ويذكر الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر ويتوب بعد الفراغ ويشرب من
فضل وضوءه ... قائما ... ويصلي ركعتين بعده ويستحب الوضوء
من النوم ومس الذكر والمرأة ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض من اكل
الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة الفصل التاسع في سنن الغسل
والتيمم ... في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب الغسل
بعد الحجامة والغسل لمن اسلم ... وان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى

سنن الغسل لتيمم

يبين
ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض الماء على راسه ... ثلاثا ...
... الايمن ... [illegible]
... ان كان
... التيمم ... ويتيمم
ويذكر الله تعالى ... الفصل العاشر في تفصيل سنن
الصلوة الصلوة افضل ... وهي علم الايمان ...
ومفتاح الجنة ... [illegible]
اول الوقت ... اجتماع الناس
قليلا ان كان ... الناس ...
في الصيف لقصر الليل ... والشمس بيضاء
نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب حين ... الشمس ... ويؤخر
العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل على قلب الضعيف والكبير والمريض فيعجلها
ولا يتحرى الصلوة ثلاثة اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمح
وعند قيام الظهيرة وحين تغيب حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن
جماعة الصلوة ه الفصل الحادي عشر في الاذان الاذان فضيلة ...
وهو من امر الايمان ونجاة من النار وسننها ان يؤذن في ارفع مكان
امد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه والجهد نفسه ... الاجر
دون منال العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤذن في اوله
فانه موتمن على الناس في الصوم والصلوة والفطر ويتحرى الاوقات المستحبة
ولا يشترط على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند حي على الصلوة والفلاح يمينا وشمالا
ولا يستدبر الا ان يكون في منارة ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث

بينهما

سنن الصلوة

الاذان

بينهما ... الصلوة ... قضاء الحاجة ... ويؤذن
في السفر كان في جماعة او منفردا ... الاذان والاقامة واحد او يؤذن
واحد ويقيم آخر باذن الاول ... الاذان ان كان
اهلا ويستحب لمن ضل الطريق ... ويستحب الاذان
قبل انفجار الصبح ليقوم النائم ... الاذان
بمثل ما يقول الا عند ... الصلوة والفلاح ... ويدعو
بين الاذان والاقامة ... على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو
له ... ويصلي بين الاذان ... الجماعة على ...
ما بين الاذان ... الفصل الثاني عشر
في البقاع واحب البقاع الى الله تعالى ... وافضل موضع منها القبلة
والسنة في بناء المسجد ان يبني صافيا عن الزخارف والنقوش والتصاوير
والازرقة له فان التباهي بالمساجد من اشراط الساعة ولا باس بتبييضه وصونه
عن المعاليق والصور والانماط ... بناءه ... باللبن
... وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء مسجد في الطائف حيث
كانت طواغيتهم ... ذلك الموضع بالماء ويفرش في المسجد الحصا ...
... والصلوة على المصلى من غير حاجز ...
... المسجد ... من ذلك بالقنديل والسراج ويكنس كل يوم
... ولا يتخذ ... معبدا فانه من
اليهود الفصل الثالث عشر في المشي الى المسجد وتكثير خطاه في الخروج
الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد ممشا واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم
اجرا ويأتي المسجد على سكينة ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج ...

في البقاع

المشي الى المسجد

يلتفت ولا يضحك ولا يلغو ولا يفتح النعماء في ممشاه ويسال ربه تعالى ان يرزقه
نورا من خلفه وقدامه وفوقه [illegible] ويتعاهد نعليه على باب المسجد فيمسح
ما به من اذى [illegible] ويتحلل ويتهيا ويتوب بدخوله الاعتكاف
والدعاء والتوبة مما كره [illegible] خاشعا خايفا حامدا لله تعالى مصليا
على نبيه عليه الصلوة والسلام [illegible] ولا يفارق المسجد بعد دخوله
الا بعد ذكر او صلوة ولا يشتكي [illegible] ولا يخترق [illegible] ويجنب المساجد
الصبيان والمجانين ولا يجمع فيه [illegible] ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا
تخاصم احدا فيه ولا [illegible] ويغلق ابوابها ويقول لمن ينشد فيها
لا رده الله تعالى [illegible] الا [illegible] الا بزق [illegible] يدفنه
في التراب [illegible] بطرف ثوبه [illegible] الا للمسجد
ليكون صحة [illegible] خارج المسجد [illegible]
[illegible] ولا يتخذ
المسجد [illegible] الفصل الرابع عشر في الصلوة ويستحب الصلوة في جماعة
المسلمين [illegible] مضاعفة ورحمة ورضوان [illegible] اعظم [illegible] واكثرها
[illegible] الجماعة للنساء وافضل مساجدهن قعر
بيوتهن ويبادر الصف الاول [illegible] الامام [illegible] افضل [illegible]
الصفوف ثم يدخل في الصلوة [illegible] الصف المقدم [illegible] في المؤخر ولا يجذب
[illegible] الناس الى الصف الاول [illegible] في الصف [illegible]
ولا يقوم [illegible] الصف [illegible] النابس [illegible]
بالسنة ثم اقرؤهم للقران ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل رجلا
في سلطانه الا باذنه ويقدم للامامة [illegible] الامام الصلوة

في الصلوة بجماعة

قال [illegible] لا باس [illegible] المسجد

الناس في تمامه يقتدي باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه
وقت اشتغال ويبردوا القوم بالظهر [illegible] يصلي وهو حاقن
والحاقب حتى يخفف ويبدأ بالعشاء ان [illegible] قدم
الصلوة ولا يوخرها لشيء ويخلل اسنانه قبل [illegible] فمن افضل اداب
المصلي ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسدل [illegible] ولا يصلي في معلم ولا
مصبوغ ولا باس بخيط في عنق المصلي ويصلي على [illegible] وعلى كل ما
على الصعيد الطيب من غير حايل اكثر ثوابا وابلغ تواضعا ويصلي على نبت
الارض من قطن وحصير ويتخذ سترة قدامه في ملا الارض ويقرب الى السترة
حتى يكون بينه وبين السترة [illegible] بسطه خطا ويجعل
السترة ذراعا [illegible] الرجل ويجعلها على حاجبه الايمن او الايسر
ثم لا [illegible] السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي ولو في الصلاة
في [illegible] فانه شيطان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مرورا لا يقطع
الصلوة الفصل الخامس عشر في تعديل اركان الصلوة ويعدل الاركان
الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنة منها ويعدل قايما عند التكبير ويحضر قلبه
عند التكبير بذكر الله تعالى في تعظيم واجلال [illegible] عن الله تعالى
[illegible] اليه عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه من امر الدنيا [illegible] الفريضة
[illegible] الصلوة [illegible] خاشعا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] ويعلم انه يراه وشاهده
على اطواره ويطلع على ما [illegible] من خير وشر ويعقل ما يجب على لسانه من ذكر وقران
ويسكن اطرافه ولا يتمايل [illegible] وليكن على السكينة والوقار والاستكانة
والانكسار [illegible] ولا يتخصر ولا يكتف ولا يتشاءب فان غلبه

تعديل الاركان الصلوة

[illegible]

فليكظم [illegible] ولا يرفع [illegible] الى السماء [illegible] بطرفه الى موضع سجوده
ويضع يمينه على [illegible] بين رجليه ولا يفرج بهما
ولا يلصقهما [illegible] القيام والجهر بالقران والخفض ويقف
عند اية [illegible] على ذكر جلاله فيسبح
ويفصل [illegible] حتى [illegible] ويقول
في ركوعه [illegible] بالقيام والقعود [illegible]
[illegible] على الارض [illegible] في سجوده
[illegible] على الارض [illegible] ولا [illegible] على فخذيه
[illegible] قدميه ولا يكف
ثوبا [illegible] الفريضة [illegible]
[illegible] والحلس
في [illegible] على [illegible] ويضع [illegible] يديه
على ركبتيه [illegible] عند قوله اشهد ان لا اله الا
الله [illegible] الاخر كانه على الرضف
[illegible] عند [illegible] الا في الضحى [illegible]
على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] خاصا للمومنين عاما
[illegible]
[illegible] الجانب [illegible]
السلام بقلبه [illegible] الامام على [illegible] الكثير بما ثبت من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم ويستبدل الامام المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث
بعد الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته

ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه يستجاب [illegible] ويستيقظ
في اخر [illegible] على الوتر من لا يقوم [illegible] والصلوة بين
العشاءين سنة حميدة وانها صلوة الاوابين الفصل السادس عشر
في النوافل ويواظب على العبادة [illegible] محبة الله
تعالى وقربته [illegible] الفرايض لا سيما
صلوة الليل [illegible]
[illegible] نشاطه [illegible] يستطيع [illegible]
ملال فان اثمه اكبر من نفعه [illegible] من العبادة ولا يحمل على
نفسه ما لا يطيقه [illegible] الوتر
ويختم [illegible] القران فقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين [illegible]
وكانوا [illegible] ويتطوع [illegible] او اربع
او اكثر ويقرا في [illegible] سورة الضحى [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] من نوافل الصلوة
[illegible] التسبيح [illegible] في العمر مرة وصلوة
[illegible] الاستخارة [illegible] ويصلي ركعتين [illegible] نزول
[illegible] ركعتين عند الخروج [illegible] يصلي ركعتين في [illegible] النفاق
[illegible] والحج [illegible]
في نفل الصلوة [illegible] الفصل السابع عشر في تعظيم يوم
الجمعة الذي هو سيد الايام بالتفرغ [illegible] اشتغال الدنيا لامر الاخرة فيقوم
من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله تعالى مما اقترفه في الاسبوع و
يكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاثام فيه فان

في النوافل

تعظيم يوم الجمعة

[illegible]

الاثم في مضاعف كالجمعة ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي
المامور به في القران ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم الاظفار
ويتخذ لعبده [illegible] ثوبين سوا ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث
جمعة بعمامة افضل من سبعين بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلتها
لانه اغض للبصر [illegible] في الحديث [illegible] ثواب غسله وغسلها ويقرا ليلة
الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف يعصم من شر الدجال فاذا
اتى باب المسجد [illegible] سبحان [illegible] من اقربه من تقربه اليه ويدنوا
من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس الا من قعد في الطريق وفيه
سعة ولا يفرق بين اثنين فان على الناس في موضع يتحول عنه ويطرب
بالحلق اصابعه [illegible] ثلاثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام لا يتكلم
ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبع ليسكت ولا يتحلق القوم في
المسجد قبل الصلاة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبل الصلوة ويغتنم الدعاء
عند خروج الامام فانه الساعة الموعود في بعض الحديث ولا يخص يوم الجمعة بصيام
ولا ليلة بقيام بل يخصه بالذكر والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويمكث
في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر لينال حجة وعمرة وكان بعضهم [illegible]
بعد العصر وبعضهم يقبل اول النهار وهو في سعة من الفصل الثامن
عشر في العيدين ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتهما فان ذلك حياة
القلب وفي الحديث من احيى ليلة العيد لم يمت قلبه حين تموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى
يطعم ويأكل من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج
فيهما راكبا ويخرج في يوم النحر ماشيا برفع صوته في المنازل والمساجد والاسواق

وفي

وفي الطريق وفي المصلى بالتكبير ويتواضع المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام
الخروج في النحر ويؤخره يوم الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة
واطعام المساكين واغناء الفقير عن المسألة في [illegible] حافظا للمصلى
حتى الصبيان والعبيد والنسوان بكثر سواد الاسلام غير ان الحيض يعتزلن
المصلى ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع الى بيته في غير ما اتاه ويرخص
في اللعب بالسلاح والركض فان في ديننا فسحة ويتذكروا الناس في الخروج
الى المصلى فيجعل اخوال يوم الحشر يحشر بعضهم منه لا يطعن الناس في قبورهم
افواجا على هيئات شتى وباطلافهم صفوف في ذلك اليوم للعرض [illegible]
الى اخر مايرا من صدورهم الى منازلهم بين مقبول ومردود الفصل التاسع
عشر في سنن الاستسقاء والدعاء والكسوف والخسوف فيعلم ان الكسوف الشمس
وخسوف القمر اية من ايات الله تعالى يخوف بها عباده ليس لموت احد ولا حيوة غيره
فليفزع الناس عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة والصلوة ويا
منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد واعظ البقع فيشتغلون
بالدعاء ويصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف
الله تعالى ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام وركوع
وسجود ويخافت بالقراءة فيهما او يدعوا ويتضرعون بعده حتى يتجلى الشمس والقمر
ويصلون في ساير الافزاع فرادا اي يتعوذون بالله تعالى عند هبوب
الريح العاصف من شرها وشر ما فيها ويسبحون الله تعالى حين يصوت الرعد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح فيقول اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض احد ببصره ويخرج الامام بالناس للاستسقا

(في الهامش: سنن الاستسقا)

الى الصحراء متبذلا ومتواضعا ويدعو الله تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس
ركعتين ويجهر فيهما ويحول [illegible] فيجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر ويجعل
الايسر على عاتقه الايمن [illegible] يجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء الناس
وخيارهم وضعفائهم ويدعو الناس الى الانابة والتوبة الى الله تعالى والا
ستغفار عما سلف من الذنوب ويستسقي للدواب الجائع والانعام السائمة والا
طفال المحتاجة [illegible] ويحسر راسه عند انصباب الغيث كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] العشرون في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد
الاعمال على النفس [illegible] واحد صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة
من النفاق وفي [illegible] من سننه حضور القلب وخلوص
[illegible] التذكر [illegible] على الذكر الظاهر ولا يعرف
الذكر الخفي الا [illegible] الطيب ويختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة ويمد بها
صوته حتى ياخذ كل [illegible] حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك
الاشواق [illegible] الصلوة على سيد الخليقة عليه الصلاة والتحية
[illegible] فانها توجب شفاعته وصحبته
في [illegible] ذكره [illegible] وسلم عليه مع [illegible]
[illegible] في الكتب الصلوة والسلام عليه ويصلي
اول الدعاء واوسطه واخره ويصلي على ساير الانبياء عليهم السلام
الصلوة على نبينا محمد [illegible] في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه
وازواجه رضوان الله عليهم اجمعين ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة
وعند التعجب الفصل الثاني والعشرون في الاستغفار ومن سنة الاسلام
الاستغفار على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه مرح عن الكروب

(في الهامش: سنن الذكر — الفصل في الصلوة على سيد الخليقة — الاستغفار)

ومكثر

ومكثر الحال قال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم
التوبة على الاستغفار وذلك استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه واساله التوبة الفصل الثالث والعشرون في سنن الدعاء ومن سنن
الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السموات والارض وللدعاء
سنن وآداب منها طيب اللقمة والكسوة [illegible] ومنها احضار القلب
والايقان بالاجابة ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والآثام ولا يعجل في طلب
المسؤول ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء [illegible] سبحانه
تعالى لتضرعه ويؤخر عطاء سؤله ولا [illegible] فيقول اعطني كذا ان
شئت او اغفر لي ان شئت و[illegible] ويكثر
من الدعاء في النعم [illegible] اجابة الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء الثناء على الله تعالى و
عليه جل جلاله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص
التوبة عنه و[illegible] مطالبه
وامالة ويعظم الرغبة فانه تعالى لا يتعاظمه شيء [illegible] في الدعاء
[illegible] والاعتداء فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصرا كذا في الجنة [illegible] تعالى
[illegible] من الخير ولا [illegible] صورة الا [illegible]
[illegible] في الدعاء وان يسال ما فوض الى [illegible] ويتوضأ او يغتسل
حين يدعو الله [illegible] يستقبل القبلة ويمد الى الدعاء [illegible] ويرفع يديه
الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو على ركبتيه ويسال ما يدعوا
به ثلاثا ويضم يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته
بالدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ [illegible] على دعائه ويحمد الله تعالى

(في الهامش: سنن الدعا)

اذا احس ببرد الاجابه وتحمد الله تعالى اذا ابطات عنه الاجابه ونختار للدعا افضل
الاوقات والساعات وقت الندا يوم الجمعة واخر ساعه من الجمعه وعند الاذان وبين
الاذان والاقامه ومابين الظهر والعصر من يوم الاربعا ووقت الزوال من كل
يوم وجوف الليل الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلة العيدين وللتخلي يوما وليلة من دعوة ويغتنم
الدعا عند الافطار وعند رقة القلب فانها رحمه وعند التيقظ بجلال
الله وكبريايه وفي المرض والغيبه عن الاهل والوطن وادبار الصلوات
المكتوبات وعند ختم القران وبعد قراة سورة الاخلاص وفي جماعة من
المسلمين يبلغون مايه ويتحرى للدعا افضل البقاع وعند التقا الصف في
سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث ويدعوا بهذا الدعا الحمد لله بعدد كل قطره
انزلها وماهو منزلها الي يوم القيمه والحمد لله بعدد كل حبة انبتها وماهو منبتها
الي يوم القيمه وعند روية البيت ومابين الباب والمقام وبين الركن والمقام
ونختار من المطالب اهمها وهي العافيه والمعافات والعفو واليقين والرحمه
ونختار الجامع من الدعا وهو نحو قوله اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنه وقنا عذاب النار اللهم اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل
الدعا دعا الغايب لنفسه فليغتنم ذلك ودعا الوالدين لولده والدعا للوالدين
ايضا مغتنم والدعا للاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت واحب
الدعا الي الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فانه
رحمة عامه ودعا المريض يرغب فيه وكذلك في دعا الامام العادل وا
لصايم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل ويتقي دعوة المظلوم
ولا يدعوا احد على نفسه واهله ولا اولاده كي لا يوافقه وقت اجابة

فيقع

فيقع ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي الدعا على ظالمه فانه [illegible] يخفف
عنه يوم الجزا الرابع والعشرون في سنن الزكوه والصدقه الزكوة تحصن	سنن الزكوه
المال وهي قرينة الصلوه ولا ترفع احدا الا بالاخرى ولا يخالط الصدقه مالا
الا اهلكته فالسنه ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصدقات من الاغنيا
ويفرقها في الفقرا ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى [illegible]
اوساط المال دون الكرايم والرذال ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا
لا يجاوزه ويطيب الرافع نفسا بادايها دفعا للشح ويرد الساعي راضيا و
ياخذ الساعي فرايضهم من عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم
بالخيرات اذا جاوا بالزكوه اما نفل الصدقة فانه يطفي الخطيه ويدفع سبعين
هيئة من السوء وفي الحديث تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف
الله تعالى عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم
وفي حديث اخر ثلث من كن فيه فقد بري من الشح من ادا زكوة ماله طيبة
بها نفسه وقرى الضيف واعطى في النوايب ويبوي بها اعانة العاجز على
الطاعة ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتحرى بها اهل الورع والعفه من
المومنين فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا باس بان يعطي كاينا من كان
للسايل حق ولو جا على فرس ولا يرد سايلا بحال ما وجد الى ارضايه بسبيل
[illegible] جميل او بذل شي يسير ولا يعطي احدا الا ما فضل عن نفسه وعياله
ولا يعتدي في الصدقه بل الكفافه وسرا دا اهله ويبادر بالصدقه
يبادر بها البلا ويسرها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به لوالديه الماضيين
ولا ينهر سايلا عن بابه فيعذب في النار الف سنه وليقل اذا لم يجد شيا رزقنا
الله واياك ولا يقطع على سايل سواله بل يرده ببذل او بلطيف رد

ويغتنم سوال السايل على بابه فمنهم من كان يبتهي الطلق بنفسه اذا لم
ياته سايل او يزيل او زاير ولا يحضه على السوال ما يعطيهم ولا يتوقع
ممن يتصدق عليهم جزاء ولا دعاء ولا شكرا ولا ثنا ويعطي السايل بيده
بلا واسطه ويغتنم الصدقه على من رق له القلب فانه علم على صدق السايل
ويمضي ما ميزه للصدقه ولا يحبسه في حاله ويعطي القانع من المومنين وهو
الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف اخذه من غيره بل ما
يختاره لنفسه ولا يسترد ما يتصدق بعوض ولا بغير عوض بابتياع او ستيهاب
ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر
ويغتنم انواع الصدقه فليست هي بعطا واحد فارشاد الضال الي الطريق
صدقه واماطة الاذا عن الطريق صدقه وفضل البيان على الارت صدقه
وكل ما ينوي به صدقه كتبت صدقه من تسبيح وتكبير وتهليل وقربان
امراة حلال للتعفف وان يعدل بين اثنين او يعين رجلا في حمل شي على
دابته او رفعه عنها والكلمة الطيبه صدقه والخطوه الى الصلوة صدقه وانفاق
الرجل على اهله ونفسه صدقه وتبسم في وجه اخيه صدقه وغرس غرس وزرع زرع
ياكل منه العافيه صدقه وكذا تعليم علم نافع وكذا نهرا وحفر بير يستسقى منها
وبنا مسجد ومصحف تخلفه وولي يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل
الاسلام والصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام صدقه واطلاق الفرس
واعارة الدلو وحمل على الدواب في سبيل الله صدقه واصلاح ذات البين صدقه
وفي الحديث ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى ان
يغنيه وان يبارك له من سعى في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيا ارضا ميته
وافضل الصدقه على القرابة وافضل منه على ذي الرحم الكاشح والصدقه

في الصحه

في الصحة افضل منها في المرض وافضل الصدقه جهد المقل اذا كان عن
طوع وخير الصدقه ما كان عن ظهر غني لمن تخاف منازعة النفس ويغتنم
حاجة التقي فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض
افضل من الصدقه وهو بثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج ولا سد الرجل المسلم
بشي من الصدقه والصيام فلعله لا يفي به واما سنن السوال واداب فالتعفف
عن السوال وهو الواجب الاول فان السوال اخر المكاسب لا سيما اذا كان عنده
قوة ليلة او غدا او عشاء ان كان ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها الى
ربه حامدا له كان حقا على الله تعالى ان يفتح له رزق سنة من حلال فان يرخص
بالسوال فلا يحل ذلك الا لمن اصابته جائحه او تحمل حماله او لذي فقر مدقع
او دم موجع ولا يسال حاجته الا سلطانا او رجلا صالحا او من حملة القران
او من اولي الاحسان اذا كان يعطي عن ثروه او سماحه نفس وياخذ ما اعطي
من غير سوال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله تعالى اليه فلا يرد
على الله تعالى رزقه ولا يلح في السواله ولا يبرم ويترفق فيهما ما استطاع ولا
يسال بوجه الله احدا شيا ولا باس للمراة ان تتصدق من بيت زوجها بغير
مفسدة ويتنزه التقي عن اخذ الصدقات الواجبه فانها من اوساخ الناس
ولا تحل لتقي من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحل الصدقة لاله ولا بأس
بما هدى له الفقير مما يتصدق عليه الفصل الخامس والعشرون في	فضل الصيام
فضل الصيام وسنة الصوم لله تعالى جنة من النار وانه باب العباده وزكوة
الجسد وانه يذهب بالكبر وشهوة النسا ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان
ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن وينور
القلب والعقل ومن سننه ان ينويه ليلا ويقصد بذا النفس الامارة بالسو

فقدمع

وقطع شيا منها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض كلما لا يعنيه ولا يشاتم
احدا ولا يقاتله فان عارضه احدا يقول اني صايم وليكون على السكينه
والوقار والخشوع والصمت فان تعرض له احدا بما يكرهه يقول سلام
عليكم اني صايم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه من حمام وحجامة او
مباشرة امراته او تقبيل لها و نظر اليها ومن سنن صوم الشهر ان يستعد
له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضا الخصوم وتحلل المظالم
ورفض الاسباب الشاغله عن الخير وتحصين النية للخيرات كلها والاقبال
عليها ومن السنه تفقد الهلال عشية اليوم الاخر من شعبان حرصا على
الخير والذكر والطاعة واذا را الهلال يكبر ويهلل ثلاثا ويقول هلال
خير ورشد امنت بالله الذي خلقك الحمد لله الذي ذهب شهر كذا وجا بشهر
كذا اللهم اهلله علينا بالامن والايمان والسلامة والسلام ويصبح يوم الشك
مثلوما او يصومه متطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس
كافه ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه ويبر على غريمه
ويخفف على مملوكه ويكثر شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن
سوال الله تعالى الجنه والاستعاذه به من النار ولا يترك الغدا المبارك وهو
السحور ويوخر الى اخر الليل فانه من سنن الانبيا عليهم السلام ويعجل الا
فطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر على الحلاوه والافضل ان يكون
الفطور تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلاث
تمرات او على شي لم تمسه النار وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر في
الصيف على الماء وفي الشتا على التمر ويدعو عند الافطار باهم حوايجه ويقول
عند اول لقمه يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت

ورزقني فافطرت ويفطر صايما من اهل الايمان لينال مثل اجره ولا يجمع بين اكلتين
الغدا والعشا عند افطاره فيحرم ثواب الصيام ويبطل فايدة الصوم وهو قهر
النفس ولا باس بتناول الشهوات للصايم في الحديث ثلاثة لا يسالون عن نعيم
المطعم والمشرب والمفطر والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع في الصوم يختار
افضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصوم
ثلاثة من كل شهر وهن ايام البيض فانه اختيار نبينا صلوات الله عليه ويستحب
صوم الاثنين والخميس وصوم عشرة ذي الحجة وصوم عشر المحرم وصوم عاشورا
كفارة سنه وكان اكثر صيام نبينا صلى الله عليه وسلم في شعبان وما استكمل شهرا
سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا
ان يوافق ورد صومه ومن يصوم كل اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع
عين ما صامه في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جا رمضان وذهب رمضان
ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطار ولا يصوم
احد الدهر ولا يصوم الفطر والاضحى وايام التشريق ولا يتكلف في العصفر الا ان
يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان
يفرقه بصوم قبله او بعده ولا يصوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب
قضا رمضان في عشر ذي الحجة والصايم المتطوع يجيب الى طعام يدعا اليه بعد ان
يخبر انه صايم فان الح عليه الداعي بالافطار افطر وقضا يوما مكانه ومن زار
قوما او استضافهم فلا يصوم الا باذنهم ولو اجهده الصوم النفل افطر ايضا
وقضاه ومن السنه الاعتكاف العشر الاخير من الشهر والاجتهاد فيها وقيام
ليلة القدر وهي سبع وعشرين ليلة من الشهر تمضي في اكثر الاخبار وليكن
اكثر دعايه في هذه الليله بالعفو والمغفره وقيل يلتمس ليلة القدر هذه العشر

في الاوتار ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجمعة وفي اعظمها
افضل ينوي بالاعتكاف التشبه بالملكيه عليهم السلام في الذكر والكف
عن العادات البشريه ويودي صدقه الفطر يوم الفطر قبل ان تخرج الى
الصلوة وليتعرف الزياده في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح
بالقبول والرحمه والا فهو رد عليه الفصل السادس والعشرون في فضيلة
الحج ومن وظايف الاسلام حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحده
افضل من عشرين غزوه في سبيل الله تعالى وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل
الاثام كما يغسل الماء الدرن والسنه فيه اخلاص النية فيه وانفاق المال
الطيب عليه وان لا يشوبه بتجاره او شي من مقاصد الدنيا وان يصلح
شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضا خصومه واخلاص التوبه
الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرا ان يخرج من الدنيا الى الاخرة ويتفكر
اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتسابا
ويحسن صحبة الرفقا والاخوان في هذا السفر ويستودع اخوانه ويقطع
قلبه عن الاهل والولد والوطن وفي الحديث حجوا استغنوا وسافروا تصحوا
وتناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمه ولو بالقسط ولا يتخذ محملا
ولا قبه ويخرج في هيئة بذة تخالف هيئة المترفين الاغنيا ولا ينام على الدابه
فانه يسرع من دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها
ترويحا القلب المكاري ويجتنب الفسق والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجره الى قيام الساعه وكذا الكلب
في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته الى ان يتصل بالميقات
فيتورع عما حرمه الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة

قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر
التلبيه في الطريق كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله تعالى
حين دعا الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد ما فرغ
من بناء البيت فانه قال صلوات الله عليه الا ان ربكم بنا لكم بيتا فحجوه فلبا من كان يحج
البيت وهم في اصلاب ابايهم مرة او مرتين او امرارا على اعداد الحجات والمشي افضل
من الركوب ويوجب الاجر المضاعف ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل
الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يوذي مسلما او يزاحم فيشير اليه ولا يقبله ويبكي
عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى على عباده ويقول في تقبيله اياه
اللهم اني اسالك ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك فان الفضاله التي كتب
الله تعالى لادم لقبول الامانه فيه ويعظم الحرم بالمهما يقدر عليه ولا يحمل فيه سلاحا
ولا يجني فيه جنابة ولا يوذي مسلما وان اراد ان ياكل ويقضي حاجته يخرج الى الحل
ان استطاع ولا يطيل بها المقام فيمل في جواره او يقصر في تعظيمه ويعظم الركن
والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعوا باهم حوايجه عندهما ويشرب
من ماء زمزم مستشفيا به ويصب على راسه وساير جسده متبركا به
ويشرب منه على قصد نجاح او طارة كلها في الحديث ماء زمزم لما شرب له
وفي الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من مايه الى حيث
شا ومن حرمه الحرم ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر من صيده ولا
يلتقط لقطته الا ليعرفها ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنه
تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد
البشر عليه الصلوة والتحيه فلا ياخذ شيا مما لا يوخذ من حرم مكه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا را المدينه من بعيد حث راحلته حبا لها ومن

السنة ان يتلقا الحاج بالترحيب ويصافحه تبركا به ويامره ان يستغفر له
قبل ان يدخل بيته ومن السنة زيارة بيت المقدس ففي الحديث بيت المقدس
ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة ه الفصل
السابع والعشرون في سنن يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام تعظيم يوم
عاشوراء فان حملة العرش يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام
وهو يوم خلق جبرائيل فيه وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم
اجمعين والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة وفيه تقوم
الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف رحمهم الله تعالى لا يطعمون
الصبيان فيه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمج الصبيان بريقه في يوم
عاشوراء فلا يطعمون الى اخر النهار وقيل ان الوحش لا ترتع يوم عاشوراء
ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر مخالفة لليهود ويزيد
خصاله في هذا اليوم ويصل ذوي ارحامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد
ويحضر مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس من المسلمين ويسقي فيه ويطعم
الناس ويكسو العاري ويمسح فيه برؤوس اليتاما ويميط الاذا عن طريق المسلمين
ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازه ويعود المريض ويصافح الاخوان
بحالهم وكرامه الفصل الثامن والعشرون في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام
التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها فدا نفسه بها كما صار
فدا اسمعيل عليه السلام ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر
بعد صلاة العيد ويختار من الشياه الكبش الابيض الاملح والاقرن سليم الاطراف
سليم العين والاذن سمين العظم النفيس الاعين وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم
بكبش ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية

بيده فان لم يحسن يامر غيره بذلك ويشهد ذبحها ويذبح الذبيحة بالمصلي اولا ويطيب
نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسا ان منه كراهة وزلة ويرفق بالاضحية عند ذبحها ولا يجرها
الى مذبحها جرا عنيفا ولا يذبحها الا بسكين جديد ولا تحد الشفرة والشاة تنظر اليه
ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله الله اكبر اللهم منك واليك ان صلاتي ونسكي ومحياي
الى اخر الاية اللهم تقبل من فلان ابن فلان ويترك الذبيحة حتى يبرد ثم يسلخها ولا يبدو
لحمها بالسلخ قبل ان تبرد ويبدا يوم النحر بلحم الضحية قبل كل شيء فياكل من لحمها ويحسو
مرقها فياكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقرا ومن اراد التضحية يوم
النحر فلا ياخذ في العشر من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم الفصل التاسع
والعشرون في طلب الحلال طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكبرا بعد الفرايض
وطلبه بالكسب المشروع سنة وان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم السلام
يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن السوال والاستغنا عن
الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالا يشغل عن ذكر الله تعالى وعمل الاخرة وافضل
المكاسب الجهاد في سبيل الله اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق فان في الغدو
بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة والنصح والصدق ومن
السنة ان يكون يحسو رائي التجارة واذا رزق من شيء فليلزمه فان اتجر في شيء
ثلث مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد في التجارة على الله متوقعا منه الرزق
والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطفي نور ورعه فان رزق الله تعالى لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع
في السوق الا من نفق في الصلح ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يرتج
على صديقه شيئا فانه ليس من المروءة ولا يدلس ولا يخون في البيع ولا يغش مسلما

في طلب الحلال

ولا يغش في بيع ولا شرا ولا ينجش على اخيه المسلم فينزع الله تعالى بركة رزقه ولا يستام
على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو
ويساهل في البيع والشراء فيخير بايعه في المجلس بعد الوجوب ويقيل البيع ان
استقاله ويبيع بالنساء ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال ويوجل غريمه الى اجل ولا ياخذه على عسرة
ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي له احسن مما
عليه ويتجاوز عن المعسر او يضع له ويزن ويرجح ما كان من الموزون ولا يماكس
في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور ويستدين عند الحاجة
على نية القضا ويدين المحتاج لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف
قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن قلة وفاقة او نكاح يستعف به
عن فتنة المغرم فيستدين على الله تعالى في هذه الثلث فالله تعالى يقضيها
وما يحدث يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يجر
نفعا وانتفاع الرهن وما يحتال به من الربوا فان ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل
على امه ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض احدا شيئا على شرط المنفعة له ولا باس
بالبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا من مستقرض وان قل ولا يشتري من ظالم او سارق
او غالي ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر الكاهن وثمن
الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة وكسب الصغير ولا ياخذ مال انسان ليبيعه
بالثمن ومن السنة ان يعامل الناس بالمرحمة والنصيحة فلا يشتري شيئا مما يحتاج
الناس اليه يتربص به الغلا فانه احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده
فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام لاهل
البادي على الاسعار ويمنعوا اهل المصر ولا يتلقا الركبان فيشتري منهم الميره

بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس الى
السوق دخولا ولا يتاخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله تعالى عند دخولها من شرها لعله
وشر ما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذا السوق ومن الكفر والفسوق
ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتمجيد فقد ورد فيه الثواب الجزيل الذي
يربو على الاحصاء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه للاسترباح في مكانه ولا جوحتى
ينقله الى موضع سواه ومن سنن الاسلام ان يشرك فقرا المسلمين فيما عنده
من الطعام ليبارك له فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل
واحد منها نبي من الانبياء عليهم السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا يخيط
الثياب وداود عليه السلام يعمل الدرع من الحديد وكان الخليل عليه السلام يحرث
لو كان يحج في البر ابضا واول من نسج ابونا ادم عليه السلام فمن جفاه او نسج فقد
جفا ادم عليه السلام وكان عيسى يخصف النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا
وكان صالح عليه السلام يبيع الاكسية بيده وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
للرجل ان يكون سباكا او هو الذي يبيع الاكفان او حياطا يحتكر او جزارا او ضايغا
او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من ادب الانبياء عليهم السلام وكان نبينا عليه
السلام يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في
الفضل الحراثة وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين محارث من الفي ياكلون
منها وهي من افضل الحال اذا اقام عليها الرجل بسنن الدين وهو ان لا يشغله
تعاهدها عن الفرايض ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على الله تعالى في
رزقه من غرس يده او حراثته فان من لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن الشرك
الخفي واذا سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب لانه معاش بني
ادم ويقول عند القا البذر اللهم اليك اسلمت واليك سلمت وينوي بالحرث والغرس

منفعة العامه من الناس والطير والدواب ويتصدق بشي من الانزال عنده فعها
على المساكين ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقه ليحق الله بركته كما فعل باصحاب الجنه
ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام خلق لعمل وهيئ لامر فلا
يغير امر الله سبحانه وتعالى ويتعاهد المزدرعه بالعره والاشجار بالتلقيح وبما اعتا
الناس من المباح الجايز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع فضل الله تعالى في
الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل والنحل والدجاج للنسل والنفع
فان عشر امنا اعشار الرزق في الشايباء وهو نسل الانعام والسنه فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا بالسود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل والتمتع فان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرانها من اخلاق الشيطان وانها تركب وتحلب من جانبها الاشام وفضل
النبي عليه السلام رعي الغنم على رعي الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي
ان يرعاها في الظلف وهو المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا ترمض ومن السنة
ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخارفها واهتزازها بعد
همودها ففيها عبرة ظاهره وآية مشاهده على قدرة الباري جل جلاله على
احيا الموتى في اليوم الموعود الفصل الثلثون في سنن الاكل والشرب اما فرض سنن الاكل والشرب
الاكل ان يكون من الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرايض لانه قوام
للخير كله وهو اصعب الامور لان الحل والطيب يبطل بادنا شي ولا يطلب الحلال
الطيب الا فقيه فينبغي ان يعتني له بكل عقله وعمله وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم
على علم العبادة لان العباده بهما تقوم قيام الصلوة بالطهاره فمن سنة الانبيا
عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان النبي عليه السلام لا يشبع
منه منذ ثلاث ليال متواليات فلا ياكل الا منه اولا ويخلط برا بالشعير وفي الحديث
ثلاث فيهن البركه البيع بالاجل والمقارضه وخلط البر بالشعير للبيت لا للبيع ولا

ياكل مرققا والا منخولا فاول حديث في الاسلام السبع وهذه المناخل ولم ياكل نبينا
محمد عليه السلام نقيا منخلا ولا يغسل قمحا فانه يذهب ببركته ويطحن البر والشعير
بيده ولا يطحنه بالدواب ولا ياكل في اليوم والليله مرتين فانه من الاسراف وهو في
الحديث ولا يواضب على اللحم والمرقه فانه يوجب المقت والفسق وللحم ضراوة كضراوة
الخمر ولا يواضب على ترك اللحم والدسم اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوا خلقه ويصغر
وتملط العجين ملكا فانه يزاد على سده الملك ويوضع على المايده مقدار ما يشبع الاكله
فان الزياده عليه تهاون به واسراف فيه ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم على السفره وهو على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل
فعل العجم وعلى السفره فعل العرب ونحفض الغبول على المايده فانها مطرده الشيطان
ولتكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويحرم الاكل في الذهب والفضه ويكره في
الصفر والنحاس فاجتماع الناس على القصعه الواحده احب الى الله تعالى واكثر ثوابا
واجلب للالفة بين القلوب ولا بركه في القصاع الصغار ويتقدم الاكل الى الطعام
ولا يامر بتقديمه اليه فانه استهانة به ويبرك عليه ويخلع نعليه عند الطعام ويستحب
ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم نبي عليه السلام ويجلس على الطعام جلسة المتواضع
ولا يتكي ولا يضطجع ولا يعتمد على شي ويجلس على رجله اليسرى ولا ينصب اليمنى انصب فان
جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جثا على ركبتيه عند الاكل فقد
فعل ذلك النبي عليه السلام ايضا وكان يقول انا عبد اكل كما العبد واجلس كما يجلس العبد
ولا يدعو احدا الى الطعام حتى يسلم ولا ياكل من غير جوع فانه يوجب المقت كما يضحك
من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل ولا يلازم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع
ولينو الفردوس فان لذة الاكل على قدر جوعه وليلا ينسى الجايعين وليصفو اعقله
وينشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر الغدا ما استطاع ففيه فوايد البدن والطبع ولا يو الاكل

الاشرار ولا يشاربهم ويواكل اهل التقوى والعلم فانه يورث الحكمه ولا يقعد على مايده
يدار عليها الخمر او يشرب بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد فانه اعظم بركه
ويغطيه بشي وينتفع بشي قليل ولا يترك العشا فانه مهرمه ويمقل الذباب الواقعه
في الطعام الحار مقلا ثم يخرجه وياكل الطعام ولا يقذره ومن سنن الاكل ان يغسل يديه
قبل الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله تعالى ويدعو
بالخير والبركه فيه فان كان الطعام لغنا فانه يدعو الله تعالى بالزياده وان يسمي بالتسميه
في اوله فان نسي في اوله فانه يقول في اخره حين يذكر بسم الله اوله واخره وليقرا سورة
الاخلاص اذا فرغ فكان بعضهم يقول في اول لقمه منه بسم الله وفي الثاني بسم الله الرحمن
الرحيم وفي الثالثه بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله على الطعام الحرام ولا
يحمد الله تعالى عليه فانه يوجب اللعنه ويبدا بالملح فان فيه الشفا من الامراض وياكل
ويشرب بيمينه وياكل بثلاثة الابهام والمسبحه والتي يليها ولا ياكل بالابهام والمسبحه ولا
بالخمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الخبز بيمينه والبطيخ بيساره فيا كل من هذا
ومن هذا ولا باس بان يستعين في الاكل بيساره عند الحاجه ويكرم الخبز باقصى
ما يمكنه فانه يعمل في لقمه ياكلها الانسان ثلاثمايه وستون صانعا اولهم ميكاييل الذي
يكيل الماء من خزانة الرحمه واخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسره من الارض
وان قلت فياكلها تعظيما لنعم الله تعالى وفي الحديث من اكل الحطام امن الحطم ويكسر
الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع القصعه على الخبز
وليكن بصره الى ما ياكل بين يديه ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر اللقم ويمضغها
مضغا بالغا ولا يرفع راسه ولا ينفخ فالا فيخ بالغا ولا يمس شيا من جسده ولا ثيابه
واذا سعل او عطس حول وجهه ولا ينظر الى لقم اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا
يمسح يده بالخبز ولا ينفخ في الطعام ولا يسمه ولا يكره منه شيا الا ما يضره من محترق

او منكرح كرح او منزوح ولا يطرح منه شيا ولا يضيعه وتضييعه ان يتكثر منه
حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتره عن العباده ويخبث طبعه ومن افساده ان يعمل بعد الشبع
في معاصي الله تعالى ومن الكرامه ان ينوي باكله امتثالا لامر الله تعالى وينوي به اصلاح
نفسه الى حي مطيته فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله
تعالى وحمده وشكره فيه مما فيجلس على الطعام بامر وياكل بالايثار ويقوم عنه بالخوف
يخاف ان ياخذه الله تعالى بجايعي امة محمد عليه الصلاة والسلام ويخاف ان يكون عونه
في المعصيه ويخاف طول الحساب عليه في القيمه ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف فيبني الخلاص
منه ويعد بلاء على نفسه ومن السنه ان ياكل مما يليه ولا ياكل مما بين يدي جليسه
ولا من ذروة القصعه فان البركه تنزل من اعلاها ولا ينظر في وجه القوم عند الاكل ولا
ياكل كلما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان لله تعالى فليس بسرف وان كبر وما كان لغيره
فهو سرف وان قل ولا ياكل شيا لشهوة نفسه فيحرم الحكمه ومهما كان اجوع فليكن ادبه
في الاكل احسن وليبدا بالاكل اكبر سنا او افضل علما وورعا ولا يحث على الاكل احدا ولا
باس بان ياذن صاحب الطعام لغيره في الاول كما في قصة الخليل صلوات الله عليه ولا يرفع
الاكل يده في الجمع عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم وليبين انه ياكل لان
لا يخجل جليسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا ولا يذكر على
المايده امرا هايلا ولا يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر الى الجانب
الذي يوتى بالطعام منه ولا يرفع لقمه قبل ابتلاع الاولى ولا ينتهي همه من البيت لكم طعامه
ولا يجعل الطعام اكلة واحده لا ليلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الى امر حتى
يقضي حاجته منه ولا يقوم وبه بعض الحاجه وان اقيمت الصلوة الا ممن يخاف فوت
الجماعة ولا يقوم عن المايده بعد الفراغ ولا يمحى بل ترفع المايده من بين يديه ثم يقوم
ولا يقوم احد لاحد على المايده ولا يناول على المايده غيره شيا الا باذن صاحبها ولا

ياكل على الطريق ولا قايما ولا ماشيا فانه دناه ولا يقطع اللحم بالسكين وليكن
نهشه نهشا فانه اهنا وامرا ولا ياكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد
ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب فانه اسراف ولا يتخذ الباجا
الباجات التي تدار عليه في قصاع فان اكل الالوان من طعام الفساق ولا يستكثر من
الطعام والشراب فانه اسراف وتنعم وموت للقلب ويوجب المقت عند الله تعالى و
يورث جوع القيم والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز يختاز بادب لم يعتل الا علة
الموت وادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشرب
ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي يليها ان ياكل ويشرب
في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه كنوم الغريق و
يجتنب الاكل على الشبع فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من طعام
وشراب ولكن ان اشتهيه اكله والا تركه ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين ولا طعام
الاثنين عن الاربعة ولا طعام الاربعة عن ثمانية فان شبع واحد كفاف اثنين وكذا الى الثمانية
ولا يطلب الضيف من مضيفه شيا الا الملح والماء ويلغ رب البيت الضيف بيده فانه
من حسن المعاشره واكرام الضيف ويوثر بما يشتهي غيره ويود انه في فم احب
اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع ما سقط من يده لان بركة ذلك تظهر
في اعقابه فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه الثلاث بعد الفراغ فربما
البركة فيما علق بها ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان
القصعة يستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف ما اسار
الا كل المومن فانه كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل وهو ما بقي من الطعام ولا يستقذر
من سور المومن ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح البدن ويجلب الرزق ولا يتخلل
بالاس والرمان والقصب ولا بالريحان ولا بالبردي ولا بالقت والطرفا والمكنسة

ويغسل

ويغسل يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام بالبركة والرحمة
والمغفرة ثم يستاذنه بالخروج من بيته ولا ينام وفي يده غمر لئلا يصيبه افة من الشيطان
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا يده وفمه وشفتيه من شراب فيه دسم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ببلل يديه وجهه وذراعيه وراسه وقال هكذا
الوضوء مما مسته النار ثم يحمد الله تعالى الذي اطعم وسقاه وجعله من المسلمين وجعل
له ماكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه
ثم يصلي ركعتين بعد الطعام شكر الله تعالى على نعمته واذا فرغ من الاكل ذكر حساب
القيمة فان الله تعالى يساله عن النعيم وهو اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب الماء
الفرات مبردا او الصحة والامن ولا يدخر طعاما للغد ويكيل الطعام عند الاخذ والا عطاء
ولا يكيله فان ذلك يذهب بالبركة الفصل الحادي والثلثون في فضايل بعض | فضايل الاطعمه
الاطعمة والفواكه والاشربة في الحديث ان جبرايل عليه السلام امر نبينا صلى الله عليه
وسلم باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا
في البطش والجماع واحب الطعام الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الدبا فانه يرق القلب
عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس وخبز الشعير من اكل الانبياء عليهم السلام وهو
مبارك واللحم يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة لا يزيدها غيره
واطيب اللحم لحم الظهر والتلبين يجم فواد المريض والخل من انفع الادم والعنب
ادام وفواكه والمزاز هضمه وهي اكل العنب بالخبز وكان نبينا عليه السلام اذا جي
بالحلوا والطيب لم يردهما حتى يصيب من هذا ويشم من هذا من لقم اخاه لقمة حلوا
لم يذق مرارة الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر ومن اكل التمر وترائح بضره وكان غذاءه وكان النبي عليه السلام ياكل
التمر ويجعل نوا التمر على سبابتيه ووسطاه ويرمي بها ومن السنة ان ياكل البطيخ بالتمر

والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز يابسهما فان ذلك يغضب الشيطان
ولا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين حتى يستاذن صاحبه الذي ياكل معه ويستشفي
بالعسل من جميع الامراض فانه مبرك قد بارك عليه سبعون نبيا عليهم السلام
وكان احب الفواكه الى نبينا عليه الصلوة والسلام الرطب والبطيخ واحب الشاة
اليه مقدمها اقرب من كل دوا وابعد من كل قذا واذا واحب اللحم اليه الكتف والذراع
واحب الشراب اليه الحلوا البارد ومن لعق من العسل ثلاث غدوات في الشهر لم
يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الاكل الارز فانه من جوهر
اودع نور نبينا محمد عليه السلام فيه فلما فارقه النور انشق وانفت فصار حبا وفي
الحديث من اكل فوله بقشرها اخرج الله تعالى منه من الداء مثلها والحبة السودا شفا
من كل داء الا الموت والاصفق نبت حين بكت الارض لفقد النبي عليه السلام ليلة
اسري به واكل الجوز بالجبن دوا واكل واحد منهما فرداد داء والزبيب يشد العصب
ويذهب بالوصب ويطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون ومن اكله فليطرح عجمه
فان فيه داء وياكل العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا والسفرجل يجلو الفواد عن الظلمة
ويزكي القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلا احسن خلق ولدها وفي الحديث كل الرمان
فانه ليس يوم من الايام الا وقطرات من الجنة يقطرن عليه وفي حديث اخر ما من
رمان الا وفيه قطرة من ما الجنة ويستحب ان لا يشارك احد فيه لان لا يفوته ما الجنة
ولا يضيع منه حبة شيا وياكل من شحمه فانه دباغ المعدة واكل التين يرق القلب
واكله امان من القولنج ويتبرك بالبطيخ فانه فيه قطرة من ما الجنة فاذا استطاع ان لا يطرح
شيا من قشره وشحمه وبزره ولا يصيب ماله فعل وما من طعام الجنة الا وفيها من
لذة البطيخ في ذلك الطعام في الحديث انه طعام وشراب وريحان واشنان ويغسل
المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة ويطيب

النكهه

ويسرع في المرور تحت البنا المشرف على المايل للسقوط ولا يقعد في الاسواق من غير
حاجة فانه تلغي وتلهي فان قعد فيها للتحدث اذا حقوقها وهو غض البصر وكف
الاذا ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف وارشاد
الغوي وتعريف الضالة وستر الاذاهن النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه ولكن تلقي شماله او تحت قدميه ولا يسير راكبا ولا خلفه المشاة فان
ذلك من التجبر والمشي بالعصى للشيوخ علامة المومن وسنة الانبياء عليهم السلام فان
راى في الطريق اعمى اخذ بيده اليمنى ويقوده مقدار ما مشا وله بكل ذراع عتق رقبة
ولا يرشد كافرا الى متعبده ولا يصافح كافرا فان صافح اعاد الوضوء ويفشي السلام
على اهل الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على
الاخ المومن وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة او جدار جدد السلام
عليه فان ذلك يوجب الرحمة ولا يسلم على جميع النساء فان سلمن عليه رد عليهن ثم يسمع
السلام على اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي بالسلام تجديد عهد الاسلام
ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله فاذا سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبدوا بالسلام على من لقيه فانه براة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخل
فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملايكة
ترد عليه ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم
في كل خير عملوا بعده وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد
على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصبع فانه من داب
اليهود ولا بالكف لانه من عادات النصارى ولا يبدا اهل الكتاب بالسلام ويضطرهم
الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر رضي الله عنه على يهودي لم يعرفه فلما اعلم رجع فقال
رد علي سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم ولا يزيد

عليه شيا فمن سلم على احد فليقل السلام على من اتبع الهدى وكذلك يكتب في الكتاب
اليه ولاباس بالسلام على جمع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل
والكثير والماشي والراكب ويودي سلام الغايب الى الغايب على فور قدومه فانه
امانة عنده ولايختص بالسلام المعارف فان ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد
السلام من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية وتزيد في المحبة ولاينزع يده من يد صاحبه
حتى يكون هذا الذي ينزع ولايصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السفه
ان يعانق القادم من سفره ولايقبله ولاينحني له ولايتقدم على الكبير في المشي
فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي والجلوس ولايضيق طريقا ولايمنع على
احد ومن السنة عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا
فيقول له صاحبه في خير وعافية الحمد لله تعالى عليه والسنة عند الاعيا ما قال النبي
عليه افضل الصلاة والسلام اذا اعيي احدكم فليخبب ومن خدرت رجله فليذكر احب
الناس اليه ليذهب ما به الفصل السادس والثلاثون في سنن الكلام وادابه
افضل خصال المومن الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلا موكل بالمنطق
وكان الصديق رضي الله عنه يضع حجرا في فمه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليختر
من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر بالمعروف او نهي عن المنكر ويجتنب من الكلام
ما لا يعنيه وما لا طايل فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الصمت فاذا اراد ان
يتكلم وقف ساعة فان كان الكلام ثواب نطق والا صمت فهذا ادب الايقاظ وفي
البصر وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولايتهاون بما يتكلم
به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها باسا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا
ويفتتح الكلام بالحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسمية والاستعاذة
ويقدم في الكلام الناس سنا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط ويختار في الكلام

في سنن الكلام

ويختار

ويختار افضل اللغات وهي العربية لان الكلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية
فانها لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي كثرة
الكلام فان كثرة الكلام لايسلم عن السقط ولايحدث بكل ما يسمع فيأثم فيه ويتكلم
بفصيح الكلام دون مبهمه ويجتنب التفهيق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام
ترتيلا ولايسرده سردا وقد كان كلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من
سمعه ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في الكلام تجوزا ولايتكلف النظم والسجع
فان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن ذلك وقال انا والاتقيا من امتي برآء من
التكلف ولايتخلل الكلام بلسانه كالبقر تتخلل الكلام بلسانها ويكثر في كلامه من الصلوة
على الرسول عليه الصلوة والسلام ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما
اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فربما يتذكره ويكون
ذلك عوضا عن حديثه فان اراد ان لاينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير وفاعله
ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعيد في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا
غدا ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان راى ان فيه الهلكة فان فيه النجاة
فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا عليه افضل الصلوة والسلام وانه مجانب الايمان
وان الملك يتباعد من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولايقولن لصبي اسكت
حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه ويغتنم العطسة عند الحديث ففي الحديث
ان العطسة عند الحديث شهادة عدل ورخص الكذب في ثلاث الرجل يكذب في
الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المراة
ليرضيها بذلك ولاباس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل راى عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور اهلك اي لو اشتريت به

دقيقا تخبزون به في تنور وارسل علي رضي الله عنه بنته الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي هل رضيت الحلة فقال عمر رضي الله عنه رضيتها
وكما امر النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيا فقال الشاعر
قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب
في كلامه اشيا المرا والجدال فانه مفتاح الضلالة والعداوة ومنها الهجو وهو ما ينفر
قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يحرق ستر الله تعالى بينهما ومنها الغيبة
وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح بيان او كناية واشارة ويجتنب احد على ذكر
معايبه او يتعجب لمن يغتاب انسانا ليزداد جراة على عرض اخيه فالغيبة اشد
من الزنا فانها تاكل الحسنات ولاينتفع الى المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه
ليحذره الناس او عند التظلم والاستغاثة او فاجرا معلنا ولاباس من سماع مثالبه
وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب له ومنها النميمة وهو ان ينهي سرا حدا الى
من يكره سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل من نم اليك
نم عنك فلانا من ذلك وفي الحديث لايسعى بين الناس الا ولد بغي او من فيه شي منه ومنها
ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى عليه السلام والتحية لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك
فقال اكره ان اعود لساني الشر ومر بكلب ميت في جماعة فذكروا من مقابحه شيا
فقال ما احسن بياض اسنانه ولايلعن شيا من خلق الله تعالى ولايتعود اللعن
فان لعن المومن كقتله واللعان لايكون شفيعا ولا شهيدا في الحشر وربما ترتد
اللعنة على اللاعن وربما يلعن شيا من ماله فتنزع عنه البركة ولايلعن من ركب
الخطيئة ولا من اتى حدا من حدود الله تعالى ولكن يستغفر الله تعالى له فان لعن
شيا من خلق الله تعالى تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة والخير فيقول اللهم اجعلها
له رحمة وقربة وكان ابن عمر رضي الله عنه لايلعن مملوكا الا اعتقه ولايرمي رجلا بكفر

اوفسوق

او فسوق فان ذلك يرتد ان كان المرمي بريئا ويجتنب الرامي في طين الخبال ولايقذف
ولد الصلب فيكتب عليه من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولايعيب
رجلا عنده عدوه ليبوكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه ذلك من النار
ولايعير انسانا بذنب وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله
ولايكثر الحلف بالله تعالى فانه تعريض اسم الله تعالى للتهاون اما اليمين الفاجرة
فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر التي
لا كفارة فيها وفي الحديث لايحلف احد وان كان مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في
قلبه ولايتالى على الله تعالى بشي نحو ان يقول والله ليفعلن الله تعالى كذا او لو اقسم
ولي الله تعالى فذلك من كرامته فلايجتري احد على مثل ذلك اغترارا ومن اراد
ان يحلف صادقا فليحلف بالله تعالى او ليصمت فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك
الخفي ولايحلف بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام فمن ذلك
صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف على
شي غيره خيرا اتى ما هو الخير وكفر يمينه ولايتكلم رجل بكلام حتى يختمر في صدره ويقيم
اوده ويأخذ صفوته ويدع كدورته ولايتكلم بما لايعنيه فان ذلك ينقص من عقله
وربما يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في الحكمة وفي نصرة
سلام او الثنا على الله تعالى فان النبي عليه الصلوة والسلام كان يعبر عن شئ ويقول
ويأتيك بالاخبار من لم تزود وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب
انا بن عبد المطلب ويجتنب القصص وهو حكاية الاولين من غير نقد بثبوتها والا عتبار
والتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولايمدح احد في وجهه فقد
قيل المدح ذبح ولايمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز
العرش وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله جل جلاله ارجوه
واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام فان مدح انسانا في وجهه لن
فليقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لايعلمون ولاتواخذني بما يقولو
فانك تعلم وهم لايعلمون ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الا
فتضاح ولاباس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل احملك

على ولدالناقة اي على بعير وقال لعجوز لاتدخل الجنة عجوز وارادانها تعود
بكرا وقال يوما لانس ياذا الاذنين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول للحق
عنده اذاانس فيهم ساحة احمضوا اي خذوا في ملح الحديث وقال علي رضي الله
عنه اجمعوا هذه القلوب فانها تملكها تمل الابدان وقال ابن عيينة المزاح لمن
الشان فمن يحسنه ويضعه مواضعه ويرعا دقايق الادب في كلامه كما قال رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد
غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال الصديق رجلا عن شي فقال
لا عافاك الله تعالى قال قل عافاك الله وفي حديث لا يقول رجل ما شاء الله و
شاء فلان وليقل ما شاء الله وحده ولا يقول ما في الناس من شر ما دام فيهم
فلان ولا يقولن لميت مات انه من شي مفقود الا ان يكون مشركا او قاتل نفس
بغير حق او عاق لوالديه ولا يقولن لرجل مات انه خير مفقود فان ذلك هو
النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال
اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول لرجل اعوذ
بالله وبك ولا يسب احد الدهر بعد نزول بلاء ومكروه فانه منزل البلايا ومقلب
الاحوال هو الله احد ولا يقول لاحد في الدعا اطال الله بقاك فانه تحية المشركين
كانوا يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصى الله تعالى
في الارض ويجتنب في كلام ما يوهم سوا وما يتشاءم به كالحوان ويسمي قوس السما
قوس قزح فان قزح الشيطان ولا يقول للمسبحة السبابة وللعنب الكرم بل حدايق
الاعناب ولا يقول خبثت نفسي قال تغير طبعي ومر عمر رضي الله عنه على قوم
اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي عليه الصلوة والسلام
يا ابا بكر انا اكبر منك او انت فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله
انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا منك وكان عمر ابن العزيز رحمه الله عليه يسمي
الحدوث تنبلا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت
له فان الله وعد الرحمة للمنصت عند القراءة وقال عز وجل او القى السمع وهو
شهيد اي حاضر القلب ومن سننه سكون الاطراف وغض البصر وعقد

القلب على العمل به والقيام بحقه فمن ذلك وفق للعمل به وايفا حقه ومن سننه
ان لا يبحث عما سمع حتى ياتي القايل على تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس
بالبحث عنه وترك البحث والسوال اقرب الى التوقير وكانت الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين لا يبحثون على شي حتى يجي الاعرابي الجافي من اهل البادية
فيسال فيقتبسون عنه ذلك ما يحتاجون اليه فان تحرى اعلى السوال فلا يسال
الا عن اهم الامور دون الغرايب والفصول كما سال جبريل صلوات الله عليه
عن معالم الدين ويجثو السايل على ركبتيه كما كان بعض الصحابة يجثوا عند
السوال ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله عليك السلام ما كذا وما كذا والاولى
ان يستاذن للجلوس والاقتراب من الكبرا ثم يستاذن للسوال ايضا كما فعل
جبريل عليه السلام ويخفض صوته في مخاطبة الكبار فان الصديق رضي الله
عنه بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان يكلم النبي عليه الصلوة والسلام
كاخي السرار فان استفهم الاستاد شيا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة على
النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اذا علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب
العالم على السايل وان شدد في المسالة فان الاعرابي حلف النبي صلى الله عليه وسلم على
شرايع الاسلام فما زجره وبعد الحديث الذي حدثه به اخوه امانة ولا يفشها
لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه لاحد اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع
ولا يبتغي الظن بكلام احد ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب
ويذهب الضحك بغير عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام فعلى
من سمع العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله وان كان دون العاطس
سبعة اذرع وفي حديث ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى عند
عطسه فاذا شمته صاحبه فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه للعاطس
يرحمك الله ان حمدت الله وفي حديث من عطس ثلاث عطسات متواليات كان
الايمان ثابتا في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس ثالثة فليقل انك مزكوم
وفي الحديث ان زاد العاطس على ثلاث فان شيت فشمته وان شيت فلا وفي
الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لهم يهديكم الله

ويصلح بالكم وقد عطس النبي عليه الصلوة والسلام فقال له يهودي يرحمك
الله فقال صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم اليهودي ويخفض راسه عند
العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان التصريخ بالعطاس حمق
ولا يقول اش او اشهب فانه اسم الشيطان الفصل السابع والثلاثون
في سنن النوم وادابه ومن السنة ان يكون الفراش حسنا كما في بابه وان
يتوضا عند نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا او عرج بروحه
الى السما واذن لها بالسجود والا فلا وكانت رويا صادقة ويستاك عند
النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة
من يرا انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى
حتى يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويتوضا عند نومه
كما يتوضا عند موته فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من الناس ويتوب
عما اقترف من ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقرا شيا من القران كل ليلة ولو
ثلاث ايات ولا يفتر عن التحميد والتهليل والتسبيح حتى يغلبه عينه فان
العبد يبعث على ما مات عليه والميت على ما مات فيه ويقرا سورة الاخلاص
والمعوذتين وينفث بها في كفيه ويمسح بهما راسه ووجهه وساير جسده
وقال بعض الكبرا من كانت له حاجة مهمة فيتوضا عند نومه ويقعد
على فراشه طاهرا ثم يقرا سورة الشمس والليل والتين يبدا بكل سورة
بسم الله يفعل ذلك سبع ليال فقضى الله تعالى حاجته والقا في منامه وجه
امره في الاولى او الثالثة او الخامسة ويتوضا وضوه للصلوة ويقول في اخر
ما يتكلم به رب اقني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اللهم اني امنت بكتابك الذي انزلت
وبرسولك الذي ارسلت فان اراد ان يرا حال الشوه في منامه فليكثر
من الصلوة عليه وليتعاهد هذا الدعا اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام
والحل والحرم والركن والمقام اقرا على روح محمد منا السلام ومن

في سنن النوم

السنة ان لا يذكر شيا من امور الدنيا بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا
مهما في الدين فلا باس على من سهر به فان استيقظ في الليل فليقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يدعو
الله بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان توضى وصلى قبلت صلاته ولا ينام
الرجل في البيت وحده ولا على اسكفة الباب ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح
غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلا فلا يلومن الا نفسه ويقوم في منامه قبل
الصبح فان الارض تشتكي الى الله تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك عليها
ونوم بعد الصبح وفي الحديث نومة الصبح تمنع الرزق وتستيقظ ذاكر الله
تعالى بقلبه ويتوضا ويصلي على فوره ليكون طيب النفس ساير يومه ويجعل
من عزمه التقوى والورع عما حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم
بالخير ولا ينوي ظلم احد من عباد الله واول ما يبدا به من الذكر اصبحنا واصبح
الملك لله والعظمة والكبريا والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما
كله لله وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين
نبينا محمد عليه الصلوة والسلام وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من
المشركين اللهم اجعل اول هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا
برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه بعث من قبره للحسنات والجزا فان
حال النايم كحال الميت والانتباه انبعاث بعد الموت فيعتبر به لعله لا ينتهك
في حرام الله والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار حين
تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار حمق وفي وسطه
خلق وفي اخره خرق ولا ينام بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
قيام الليل نام نومه قبيل الصبح فينصب ساعده تنصيبا ويعدها الى الارض
ويضع راسه على كفه ساعة ليطفيه ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة الابرار
التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضا ويصلي متطوعا يفعل ذلك
مرارا والسنة لمن راى في منامه شيا ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقص

على جاهل ولا امراة وفي الحديث الرويا على رجل برا طاير مالم يعبره فاذا
عبرت فينتظر وقوعها بعد العبار ولا يقص بكلما يرا من الاحلام فيولع
به الشيطان فان را مايكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلاثا ثم يتعوذ
بالله من شر مايرا ثلاثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصلي ركعتين
ويتصدق بشي فان الله يصرف عنه شرها ويقص الرويا على وجهها لايبدل
فيها شيا فلعله يريد فيه مايكره تاويل فيقع على ماعبره العالم كما قضى
لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث الرويا الحسنه من الرجل الصالح
جز من سته واربعين جزوا من النبوه وفي حديث اصدقكم رويا ماكانت
في الاسحار وفي حديث اصدقكم رويا اصدقكم حديثا وقال اهل التاويل
اصدق الازمان لوقوع التاويل وقت انفقاق الانوار وينع الثمار و
عند تقارب الليل والنهار وليرد العابر رويا كل مومن الى احسن
التاويل وان كانت هايله وليقل خيرا تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا وشرا
لاعدانا فان امراة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رايت كانت
جايزة بيتي انكسرت فقال خيرا ان شا الله تعالى يرد الله عليك غايبك
وكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وعمر رضي الله عنه وقالا يموت زوجك فكان كذلك ويصدق برويه
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه حق ولا ينكر الامبتدع وفي الحديث
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لايتمثل بي ولا بالكعبه وقال من راني
في المنام فسيراني في اليقظه اي راني على الصفه التي عرفني بها واحسن حالا
وهيئه والوجه الصالح لرفع المنامات الهايله ماقال ابن سيرين رحمه الله عليه
رحم واسعه اتق الله في اليقظه ولا يبالي ما رايته في المنام الفصل الثامن
والثلثون في سنن السفر وادابه في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا
وبروا تروا قواقيل تصح ابدانكم بالحركه وادبانكم بالاعتبار وتغنموا الفضل
وفي حديث اخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله تعالى ركبا
كان اوماشيا وهذا لمن يسافر لله تعالى في طلب علم او رياضه نفس وفرارا

سنن السفر

من الفتنه

السلام من اذاهم انه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فاباليل
خلق عن نفسه ويحتمل موونة الناس طوعا شكر النعم الله تعالى عليه ويقوم بحوايج
الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من سعا في حاجة لاخيه المسلم لله تعالى
فيها رضا وله فيها صلاح فكانما خدم الله تعالى الف سنه لم يقع في معصيه طرفة عين
وتيسر عن المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون
العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان موجبات المغفره ادخال
السرور على اخيك المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عليه ويسعا في صلاح ذات البين
ولو بزيادة كلمه فانه من افضل الصدقه ويذب عن عرض اخيه وينصره بظهر الغيب
ينتهر جرمه وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى من هو انفع للناس ويعفوا
عمن ظلمه ويحسن الى من اسا اليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن
بهم فان الظن اكذب الحديث وراء عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا
والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني والجسد احد على ما ايه الله
فيتمنى زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافا عن ذنب السخي وعقوبة ذي المروه
مالم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم ويتجنب الوعد فان العده عطيه
ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتتبع عورة احد بل يسترها ولا يعير احد
بما يعلم منه فربما يبتلي بمثله ويطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه
بالعما وحملا امره على الوجه الرشيد منه عنده هذا ادب الصالحين قبلنا ولا يعد
اخاه او لاغيره وعدا حتى يقول عسى او ان شا الله تعالى ومن نيته الوفا به فاذا
وقع للخلف من وعده لم يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح
فقد احتكم رجل على نبينا عليه السلام ثمانين ضانيه وراعيها فقال هي لك ودلت
امراة لموسى عليه السلام على عظام يوسف عليه السلام واحتكمت عليه ان
يرها بشبابه ويدخل معه الجنه ففعل ومن السنه ان يزهد فيما في ايدي الناس
لكي تحبه الناس ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث مداراة الناس صدقه
وقال صلى الله عليه وسلم امرت بمداراة الناس كما امرت بالفرايض ومعنا المداراة
ماقال ابو الدردا رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم

وكذا يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره فكان معنا المداراة دفع
مضرة العدو وحسن المعامله وقال عيسى عليه السلام احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرا ويخفف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذايه والدعا عليه
ويحلم عن جميع الناس في فعلوا فيه ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من
شان الاشدا فاذا توقدت نار عصبيه يتوضا وان كان قايما يجلس فان ذهب
عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفا اخيه المسلم اياه على سو فعله وتقصيره
ويحمل هجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد منزلته كما يكلم كل احد على قدر عقله
ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه ولو
نساه نفسه ومن انزله دون قدره اجتر عداوته وينصف الناس من نفسه
ولا ينتصف كي لا يعد في الظلمه ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والاخره
فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومجالسة المومن واجيه ويكرم كريم
كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا ففي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه
ربه تعالى ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة التواضع
ان لا يرا احدا الا يظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاق
التواضع المشي مع العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذا عن الطريق والسلام
على الصبيان ومجالسة الفقرا واعتقال الشاه للحلب وركوب الحمار وحمول
السلعه من السوق ولا يستتبع احد من الناس فقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم لايطاء وعقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلوا ذلك عن فتنه
ويوقر الكبير ويعظم العلما ويبصر الضعفا ويعظم اولاد الرسول صلى الله
عليه وسلم ويسعا في حوايجهم ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في
كل شي ويستحيي من ذي الشيبه المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشيبه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعة الله تعالى وفي
الحديث ثلاثه لا يستخف بحقهم الا منافق امام مقسط وذو شيبه في الاسلام
وحامل القران الحديث ويترحم على الضعفا والصغار فيبدا بالزياره باكبر
الناس سنا تعظيما له ويبدا في اعطا شي باصغرهم سنا لقلة صبره وسرعة جزعه

العلما مجالسته

ويووي اليتيم

ويووي اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع له لغناه
فيذهب من دينه ثلثاه ولا يحقر موضا لقلة ذات يده ففي بعض الاثار ملعون
من اكرم بالغنى واهان بالفقر ويبصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم
عنه ويقبل الهديه من صاحبها ويكافيه بالبر منها ويراله فضل الابتدا والسبق
ويشكر نعمته بالدعا له والثنا عليه ويستر ضيعه بين الناس ويتعود المريض
ويشهد الجنازه ويعزي المصاب وينشد ضالة المومن ويتقي مجالسة الاغنيا
والظلمه من الامرا فانها فتنه وبلا ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابنا الاغنيا
وطول النظر اليهم فان ذلك فتنه وينظر الى الاغنيا بعين الرحمه والشفقه ولا يمد
عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب المهانه ولا يلقا اهل الفسوق بوجه طلق ويلقا
الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه ويكل امره الى الله تعالى
ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجوا انابته ولو بعد حين ولا يساعد ظالما في امره ولو في
خطوه ولا يقرب باب الامير القاسط ولا يمشي اليه لتسليم عليه ولا يخالطه فيقرب به
في نار جهنم الفصل الاربعون في سنن المواخاه والموالاه افضل خصال
المومن الموالاه في الله والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله تعالى وبه
ينال المومن طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من
الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمه وقال عليه
الصلوة والسلام اكثروا من المعارف فان لكل واحد شفاعه يوم القيمه وقال
ما احدث عبد اخا في الله تعالى الا احدث الله له تعالى له درجه في الجنه وقال مثل المومن
المومنين كمثل الروح من الجسد ومن ان لا يواخي الا من يتقي بدينه وامانته
ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحق بعمله فان الله تعالى
ربما يري في قلب وليه انسانا فيرحمه ويلحقه به وليكون عدة الرفقا اربعه ويكون
كلمتهم واحده ويخبر من احب من عباد الله تعالى بمحبته اياه فان القلوب تتعارف
وتتشاهد ويسال حبيبه عن اسمه وعن اسم ابيه وممن هو فان ذلك يوكد
المحبه ولا يغلوا في الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا
فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث نظر المومن الى المومن

سنن المواخاه

عبادة وتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب
الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما الا ذنب يصيبه احدهما
ويتكلف محالصة الود ففي الحديث ثلثة يصفين لك عليه ود اخيك تسلم عليه
اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوا باحب اسمايه اليه وتوافق اخاك
فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه ويجد على حسن نيته وان
لم تساعده العمل وتفرح بما نزل عليه من النعم ويغتم بما يلقاه من كرب وغم ويسعا
في تفريجه عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وسعة القلب
وبسط اليدين وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحلم وقبول المعذرة
الكاذبة والصادقة ولا يهجر عليه الليل حتى يلقا اخاه ويتلقاه بود وكرامة
ويقول كيف كنت بعدي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله
عند ذلك وان التقوا وتفرقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل
على نفسه اكثر مما يرى اخوه ويهدي الى اخيه المسلم ما تيسر له عن طيبة نفس
ويقبل منه ما يهدي اليه وان قل ويكثره ويزداد حبا ويكافيه بخير من ذلك
ان وجدا ويشكره له ويثني عليه خيرا ويدعوا له ويقول له جزاك الله خيرا فانه
ابلغ الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعته وخير ما يهدي الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة
ويوثر بما يجد من الطعام واللباس اخاه فلقد اهدى بعض الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين راس شاة لاخ فتناوله سبعة ابيات حتى رجع الى الاول
ويتوقا دعا من انعم عليه بالشر عليه فان دعا المنعم عليه مستجاب ويزور
اخاه المسلم غبا ان خاف شامته او كل يوم ان امن ذلك ويحتسب في ذلك
جزيل الثواب من الله تعالى فاذا جا باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم
قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير الباب ويستاذن
ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل
مرة مقدار ما يفرغ الاكل والمتوضي والمصلي بار بع فان اذن له والا رجع
سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان على من ارسل اليه صاحب

الب

ان يدعوا الله تعالى لاخيه الغايب بالخير والكرامة ويكتب اليه كتابا مخبرا بما انتهى اليه
من حاله بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما هو فيه من الامور والاطوار ويبدا
في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان ابن فلان الى فلان ابن فلان اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على رسوله محمد المصطفى عليه الصلوة والتحية والسلام ويزيد ما شاء
ثم يكتب بما بدا له ومن السنة ان يجعل التراب على كتابه ويضعه على الارض ثم يرسله وكانت
كتب الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين وكانت
خالية عن الزلل واللغو وزخارف القول وكانت مقصورة على الواقعة المهمة من امور الدين
واعمال المسلمين والتعزية والتهنية والشكر والاعتاب والاعتذار والشفاعة والاستشارة
والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض وهو قوله عليه
الصلوة والسلام بر الوالدين ولو سافرت في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت في ذلك
سنة وعد المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة ولو على ربعة اميال الفصل الثاني والاربعون
في طلب الحوائج قال بعضهم من استغنى بالله عن الناس واحوج الله اليه الخلايق وان احق ما يلزم
المومن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد
من الموت على الاحرار وفي الحديث من استعف اعفه الله تعالى ومن استغنا اغناه الله تعالى
ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
ان لا يسال احدا فكان يشتد به الفاقة فلا يسال احدا شيا ثم لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة
فيه ان يتوضى ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرا اخر سورة
ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ثم يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقصد ادنى الناس واورعهم ان وجد والاكارم الناس نسبا
وحسبا فان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة قضاها
بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق ثم يسر اليه بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه
والتواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيا من المعصية ولا يوذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح
حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاها فان من لا يشكر الناس لا يشكر الله
فان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ويشتكي الحاجة رويدا ويغتنم قضا الحوايج
لاخوانه فانه يعطي بوزن ما مشى خطيه حسنات ويرفع له بها درجات ولا يضيق ذرعا بما

نزل عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا وان مع العسر يسرا اذا
تضايق امرا فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج وانتظار
الفرج بالصبر عبادة وفي الحديث ان من عسر عليه امر او حمل دينا فقال الف مرة لا حول ولا قوة
الا بالله سهل الله ذلك عليه ومن السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض من المهمات
فانه لن يهلك امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشورة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر مشاورة اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب والحنكة والدين او يشاور
رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امراته ويشاورها ويخالفها فان في ذلك بركة جميلة
ولا يشاور بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في ضد ما عنده ويقدم
على الاستشارة استخارة الله تعالى فيصلي ركعتين ثم يسال الله تعالى ان ييسره لارشد اموره
ويلزم القرعة على مباشرة الامر الذي يريد وتركه وياخذ الامر بالتدبير فان راى عاقبته رشدا
امضاه والا امسك ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد فيه ولا يغلو واذا استقبله امران
اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسال الله تعالى الخيرة والعافية
وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله تعالى من شر كل امر ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فان فيها رفقا لكل بلاء وشدة وفتنة فان حصل على مراده قال الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات فان لم يتيسر قال الحمد لله على كل حال الفصل الثاني والاربعون في ضيافة ضيافة الاخوان
الاخوان وسننها واداب الضيف للضيافة من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف
ينزل رزقه ويرحل بذنوب اهل بيته وقد غفر لصاحبه وفي الحديث تصلي الملايكة صلوات
الله عليهم على الرجل ما دامت مايدته موضوعة وفي الحديث حق الضيف حق واجب
على كل مسلم واذا اصبح بفنايه فهو دين عليه ان شا يقضي وان شا تركه وفي حديث اخر
ايما بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملايكة واول من اضاف الضيف خليل الله تعالى
صلوات الله عليه وكان يكنا ابا الضيافات وكان يتخذ لها اربعة ابواب الى اطراف الارض
وكان يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف والسنة ان ياخذ بيد ضيفه
ويدخل المسجد مستبشرا به وينظر اليه بالبشاشة والبشر ويكرمه بما استطاع من الرفق
واللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل

ذلك

ذلك باحسان ويطعمه ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر من طعام وشراب ويضع
بين يديه كما فعل ابراهيم صلوات الله عليه ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم
ما ينفق على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفا الطعام وازكاه فيقدمه في احسن
الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه من ابغض الضيف ابغضه الله تعالى
ولا يضيق الاكل هو من تقي ويوثر الضيف بما عنده وان لم يجد الا قوت ليلته ويتولى خدمة
الاضياف بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدا بالتقديم باعز شي كان عنده كما فعل خليل الله
صلوات الله عليه ولا باس بان يخبرهم الطباخ بما هيا لهم من الالوان ليختار كل واحد شهوته
ويقدم كل شي من الطعوم والبوارد والبقول والخضر مهيا مصلحا الخبز المكسور واللحم
المخلص عن العظام والملح المدقوق وليس من المروة استخدام الضيف ويضع
الرغفان وترا والسنة ان يكون رب البيت اول من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم
واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل اذا رامنهم توانيا ويرا مونة الضيف على الله
تعالى لا على نفسه ولا يدعوا الى الطعام احدا الا الله تعالى ويجانب الريا والمرا والمباهاة
ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه ولا يخص بضيافته الاغنيا ويحرم الفقرا ولا يدعوا من
دار واحدا الاب دون الابن والاخ واذا كانا كثيرين فان ذلك جفا ويقدم الافضل علما
والاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة الشرع ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت
صلاته ما دام عنده ويقدم عليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل
والوضوء ولا يستاذن الضيف في تقديم شي اليه فانه من اللوم ولا يقدم طعاما الا قدم معه
ما اذا قدم الوضوء يبتدا بالذي على الايمن ويبدا بالاصغر منهم وفي الانتها يبدا بالاكبر
ولا يغيب عن الاضياف لحضنه ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض
ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا يغالظ على
خادم ولا على احد من اهل بيته ولا يعلق في وجهه وان قيل له قتيل فلا يضرب احد منهم ولا
ينهر ولا يعاقب واذا قطع القثا والبطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم واذا احضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لوم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم الى باب الدار وفي
الدخول يسبقهم في الدخول ومن السنة ان يضيف الفقير الغريب ثلاثة ايام فان زاد على
ذلك فهو صدقة ثم يعطيه جايزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم وليلة ويقول

حقوق الجار

لك اضيافو حين يفارقهم الزمتموني بجزاكم الله تعالى مني خيرا وان من السنة ان يخرج
الرجل مع ضيفه الي باب الدار ويرا تقصيره في ايفاحقوقهم ولو صب الدنيا عليهم
صبا ولا يطلب منهم جزا ولا شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث
من لم يجب الدعوة فقد عصى الله تعالى ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول له
هنيا فان الهني لاهل الجنة وليقل المعين الله واياكم طيبا ولا يجيب الي طعام البخيل في الحديث
طعام الجواد دوا وطعام البخيل دا ولا الي طعام صنع ريا وسمعة ولا الي مايده يدار
عليها الخمر اوبعدها ولا الي طعام الفاسق وليكن على باله اجابة الله تعالى بقلبه فينهض
الي الدعوة لسرور المومن لا الشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في بيته شيا
الا ما حرم الله تعالى ولا يسال عن شي من امر بيته ويغض بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
ويخفف مونة عليه ولا يشتهي عليه شيا الا الملح والما ولا يعيب طعاما قدمه اليه ولا يحقر
شيا منه وان كان حقيرا ولا يرد اللبن والطيب والوساده وما زمزم ولا يتامر على رب
البيت ويستاذن للخروج ولا يستانس للحديث الا ان يحب رب البيت ان ياكل في بيته شيا
ليحسن مواكليه في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف او بمشاهرته ولا يتناول
احدا شيا على مايده غيره ففي الحديث من مشي الي طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج
مغيرا ولا يذهب باحد الي الضيافه الا باذن المضيف ولا يرفع شيا من المايده فانها وضعت
للاكل دون الادخار ويمشي الي الضيافه هونا من غير عجله وبشره واذا دعا اثنان ففي
الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق بالخير هذا اذا استوى
مراتبهم والا فاقربهم مودة ومحبه اولا بالاجابه وياكل الضيف من الضيافه بمثل ما ياكل في
بيته فلا الانصاف او فوق ما ياكل في بيته فانه تفضيل منه فان نقص فذلك خيانه وتعالى
ومن السنه ان يدعو للضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار
وزارتكم الملايكة وتنزلت عليكم الملايكه بالرحمة والله اعلم الفصل الثالث والاربعون
في حقوق الجار ان الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شرا الدار
والرفيق قبل الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام
وفي بعض ان النبي صلي الله عليه وسلم اوجب حق الجار الي اربعين ذراعا من كل جانب
فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره ظامي ويشركه في الفضل الذي

رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه وما يكرهه ففي الحديث ما امن بالله تعالى من لا يامن
جاره بوايقه ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره
بغير اذنه وكان بعض الكبر لينفق علي اربعين جارا عن يمينه وعلي اربعين عن يساره
وعلي اربعين امامه وعلي اربعين عن خلفه وكان يبعث اليه بالكسوة والاضاحي
في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح من شانه ومن اذا الجار
ان يبول الي جدار داره وان يرمى كلب جاره ويغلق بابه دون حاجته ومن اكرامه ان
يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن راسه ويمسح على راسه مسحة ولا يستحقر ما يهدي
له جاره يلقا الجار بوجه طلق ويغترف له من مرقته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده
اذا مرض ويعينه اذا استعانه ويعزيه عن مصيبته ويهنيه بخير اصابه ويشهد جنازته
ويحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يوذيه بقتار قدره الا ان يهدي له
منها ولا يطول عنه بناه فيحجب عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها او لا
يدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرا تقصير نفسه في ايفا حقوق الجار
واذا باع متاعه عرضها على جاره ويشتري بها اذا كان غايبا ولا يبيع اجنبيا الا باذنه ورضاه
ولا يوذي جاره ان يغرز خشبه في جداره ولا يمنع الجار مرافقة بيته نحو الما والملح
والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث ان الله تعالى ليدفع بالمسلم عن مايه
الف بيت من جيرانه البلا ويتحمل من الجار ما لا يتحمل عن غيره ويعامله بما يحب ان
يعامل به قال عمر رضي الله عنه اذا احب الرجل جاره وذوا قرابته ورفيقه فلا تشكوا
في صلاحه والله اعلم الفصل الرابع والاربعون في سنن النكاح وفضايله وحقوقه

سنن النكاح

اعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضا واعم الامور منفعة واوثق
جزل الفضايل اجرا فانه لموضوع لتحصين الدين وتحسين الخلق ومباهات سيد الخلايق
صلى الله عليه وسلم وبستر العورة المعرضه للافات ومجلبه للغنا والرزق وتكثير سواد
اهل التوحيد وفي الحديث من شهد ملاك امري مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى
اليوم سبعماية يوم وفي الحديث افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح اثنين وله فضايل
وسنن ومواجب وحقوق منها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله
تعالى ولا يخاف العسر والفاقه اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار ذات الدين

ر و الد

فان المراة الصالحه خير متاع الدنيا ويختار العريقه النسب في الحسب والديانة
فان العرق نزاع وفي الحديث بر المراة المومنه كعمل سبعين صديقا وفجور المراة
الفاجره كفجور الف فاجر ويجتنب خضرا الدمن وهي المراة الحسنا في منبت السوء
ولا يتزوج امراة لعزها ومالها وجمالها فانه لا يزاد بذلك الا ذلا ودناوه وفقرا ويخطب
الي من دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنه ولا يتزوج طويله
مهزوله ولا قصيرة دميمه ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيد الخلق
ويختار ما جا في الحديث قال النبي صلي الله عليه وسلم سودا ولود خير من حسنا عقيم
قال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضا
باليسير والمراة تختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسع الموسر ولا تنكح
فاسقا فقال الشعبي رحمة الله عليه من زوج كريمته فاسقا فقد قطع رحمها وقالت
الحكما ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجه دونه باربع بالسن والطول والمال والحسب
والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربع بالجمال والادب والخلق والورع
ولا يزوج الرجل ابنته الشابه شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه يخاف عليها الفتنه
ولا يتزوج الرجل امه موطوة الحرة بل لا يجوز عند بعض العلما ولا يتزوج فاجرة زانيه
قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنا الرجل بامراة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن
السنه ان ينظر الي المخطوبه قبل النكاح فانه داعية الي الالفه وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ام سليم حين خطب امراة ان تشم عوارضها وينظر الي عقبيها ويختار ايسر النسا مونة
وخطبه في الحديث يمن المراه ان يتيسر خطبتها وتيسر صداقها وتيسر زوجها ويهدي
لها من الطيب بعد الخطبه وتتطيب لها عند الدخول بها ولا ينكح الا الكفوه من الرجال والا
كفاه بالدين والحسب والمال ولا يوخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يبتلي نفسه
وفساد عريض والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق
التزويج للولي في الكبيره والصغيره وقد ابطل النبي صلي الله عليه وسلم نكاحهما بغير اذن
وليها وان كانت كبيره عاقله ثيبه والسنه في الصداق ما روي ان النبي صلي الله عليه
وسلم زوج فاطمه رضي الله عنها عليا رضي الله عنه علي اربعمايه مثاقيل فضه وكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يصدق نساوه اثني عشر اوقيه ونشا وهو نصف اوقيه وذلك

خمس مايه

خمس مايه درهم فلا يجاوز ان ذلك ويوفيها صداقها كمل او ينوي ذلك فمن نوا ان يذهب
بصداقها جاء يوم القيمه زانيا ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون فقيرا او تمهل المراة
طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان ذلك من الجفا والخيانه ومن السنه تحلية البنات بالحلي
والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيا من الصداق ان لم يوفيها كله ويختار للنكاح من الوقت
ما قالت عايشه رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم تزوجني في شوال وبنا بي في شوال
والسنه في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنه في عدد القوم ما جا في الحديث كل
نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدان عدلان ومن السنه للمتزوج ان
يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله بما اعطاه ويصلي علي نبيه صلى الله عليه وسلم ويقرا
من القران ثم تزوج على صداق مسمى ومن السنه نثر السكر واللوز على راس الرجل
وانتهاب القوم ذلك بير كانه ثبت بالاثار والاخبار وكذلك الوليمه منه ولو اولم بشاة او بتمر
او سويق اولحم وخبز ويغتنم المومن طعام العروس فان فيه مثقالا من طعام الجنه وقد دعا
فيه ابراهيم ومحمد صلي الله عليه وسلم ومن السنه ان يغسل الزوج رجليها ويرمي بذلك الما في
زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتحلى المزفوفه باحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب
وتتطيب فاذا دخل علي المزفوفه فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول
اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت
في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد ان ياتي اهله قال اللهم باسمك استحللت
فرجها وبامانتك اخذتها اللهم فما قضيت شيا من رحمها فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما
سويا ولا تجعل شركا للشيطان ويدعوا الرجل لاخيه المتزوج بالبركه فيقول بارك الله تعالى
لك وبارك عليك وجمع بينكما ويقول بالرفا والبنين فانه من اداب الجاهليه والمباضعه سنن
واداب كثيرة ومنها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسده
المحرقه وتعليل الطبع باللذه لتقوى على تحمل المكروه واحراز ما ذكرنا من الفضايل
ومنها ان يتخذ كل واحد خرقه يمسح بها من الاذا ولا يمسحا في وجهما بخرقة واحدة فيفضي الى
ولا يتعاو في نفسه اختها عند الجماع فان الولد ياتي مونثا ولا تحت شجرة مثمرة فياتي الولد
ظالما ولا بين الاذان والاقامه فانه يكون مراسا قتالا ولا تقربها وانت طاهر ولا جا الولد

نخيلا شيبها ولا في النصف من شعبان فانه ياتي بامارات لا خير فيها ولا تحت النجوم
الا من تحت اللغافه والاجا الولد منافقا ولا ليلة يريد السفر فانه ينفق ماله في
معصية الله تعالى ومنها ان يتعوذ بالله من الشيطان فيقول اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره الشيطان ويقرا سورة الاخلاص
ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الوقعه ولدا اسميه محمد فانه يرزقه الله تعالى ذكرا
ان شا الله تعالى ومنها ان يبدا بالملاعبه قبل المواقعه فان الوطي قبل الملاعبه جفا
ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل اهله فلا ينزع وينزع الذكر
ويثبت علي بطنها حتى تصيب منه مثل الذي يصيب منها وقال في حديث اخر فانه
اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل تسابر يومها سدرة اي كسلانه ومنها ان لا يكثر الكلام
في حال الوطي فان منه خرس الولد ولا ينظر الي فرجها فان منه العما ولا يقبلها فان
منه صمم الولد ولا يديم النظر في الما فانه منه ذهاب العقل ويتقي قربان الحايض فانه
حرام بالقران فان قربها خاطيا فان كان الدم عبيطا يتصدق بدينار وان كان
اصفرا تصدق بنصف درهم والحايض تلبس اخلق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج
فيها ومن السنه ان تضاجع الحايض ويواكلها ويشاربها مخالفة للمجوس عليهم
اللعنه ومن اداب المواقعه ان يخلوا بها ولا يجامعها وعنده صبي او بهيمه ولا
يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة الهلال في الشهر لان الجن تكثر غشيانها في هذين
الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام فيشركه الشيطان فيها ولا ياتيها في دبرها فان
ذلك هي اللوطيه الصغرا ويستتر عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل
امراتي ولا يداوم علي ترك الوطي فان البير اذا لم تنزح ذهب ماوها ويجب ان
يبول بعد الوطي والا تردد فيه بقيه المني فيكون منه دا الادواله وينام بعد
الوطي نومة خفيفة ولو اراد العود فيتوضا فانه انشط للعود واوعب للما
ويقال اذا غشيت المراة مكرهه مذعوره فحملت جات بولد لا يطاق دهاء
وكياسه واذا غشيت المراة في مل الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح فحملت
انجبت ومن السنه لمن بشر بالمولود ان يستبشر به ويراه نعمة انعم الله عليه
ويحمد بها ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنه وقال صلى الله عليه وسلم الولد في

الدنيا نور وفي الاخرة سرور ولا يبتغي الولد الذي يولد علي فراشه فان الله تعالى
يفضحه يوم القيمه ويزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهليه وفي الحديث من بركت
المراه تكبيرها بالبنات لم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور
بدا بالبنات وفي حديث اخر من ابتلي بشي من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا
من النار وفي فضل الاناث اخبار جامه والنبي صلى الله عليه وسلم سماهن المجهزات
الموبنسات وقال سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا بلا مونه فرزقني البنات ويعد
سبه الولد نعمة من الله تعالى ويلف المولود في خرقه بيضا نقيه ولا يلف في خرقه
صفرا ويطعم التفا او كل شي رطبا او تمرا ثم يوذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرا
ويحنك بالتمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله
برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويعق عن المولود لليوم السابع من الولاده
وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجاريه شاه وقد عق النبي صلى الله
عليه وسلم عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقه اللهم هذه عقيقه
ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره
اللهم اجعلها فدا لابني من النار ولا يكسر للعقيقه عظم ويعطي القابله فخذها او
يطبخ ولا يكسر منها شي ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع او في اربعه
عشر او في احد وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك
كانوا يختنون في بدو الامر اليوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتيمن
بمن يولد مختونا فمن ورا وقد ولد الانبيا عليهم الصلوة والسلام مختونين مسرورين
كرامة لهم لئلا ينظر الي عورتهم احد الا ابراهيم صلوات الله عليه فانه اختتن
ليستن بسنته من بعده والسنه ان تتولا الام ارضاع ولدها ففي الحديث
ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه امراة صالحه كريمه الاصل فان لبن الحمقا
يعدي واثر حمقها يظهر يوما ما ولا يطا امراته التي ترضع ولده لان ذلك يضرها
يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكا الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى
ودعا واستغفار لابويه ويحسن اسم ولده فانه يدعا يوم القيمه باسمه واسم
ابيه ويسميه من اسما الانبيا عليهم السلام واحق ما يسما به الولد عبد الله

وعبد الرحمن ونحو ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى
احسن جاه رجل يسما اصرم فسماه زرعه وجا اخر اسمه المضطجع فسماه
المنبعث وكان لعمر رضي الله عنه سمي عاصيه فسماه جميله ولا يسما الغلام
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح ولا بركه فليس من المرضي ان يقول لك
انسان اعندك بركه فتقول لا وكذا ساير الاسما ولا تسميه حكيما ولا ابا الحكم
ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا تسميه بعاقبه تزكيه نحو الرشيد والامين ونحوه
ولا يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته نحو ان يسمي محمدا او ابا قاسم
واذا اسما الولد باسم الانبيا والملايكه لم يجز ان يلعنه ويشتمه او يحقره الا ان
يواجهه المسمي فيقول له انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا اسماه محمدا وفي
الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس فلا تقبحوا اله
وجها ونهي ان يسمي الولد محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الاميي بملك الاملاك
ولا بسيد السادات ويكني الرجل باكبر اولاده ولا يكني الرجل قبل ان يولد له
فاذا ولد له الكنايه وفي بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان تغلب عليهم
اللقلب ومن حق الولد علي الوالد ان يسميه عند الولاده احسن الاسما ويعلمه
الكتاب اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن واداب الدين ويعلمه
السباحه والرمي وللمراة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم
يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجمله في ذلك ان الولد امانة الله تعالى
عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا علي فطرة الاسلام فيرده الي الله تعالى
طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانته عرضه ودينه حتى يعز رعية الله ويوديه
باداب الله تعالى فان ذلك خير من كثير من القرب وانه مسئول عنه يوم القيمه
ويواخذ به واذا تكلم الصبي فانه يعلمه اول الكلمة لا اله الا الله فيلقنه ذلك سبع
مرات ثم يلقنه هذه الايه فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو من فعل ذلك لم
يحاسبه الله تعالى يوم القيمه ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه من
شماله فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شي ويامره بالصلوه اذا

بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم علي اليتيم في حجره بمثل ما يقوم
على ولده فانه مسئول عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع على عشر سنين
ويحول بين الذكور الصبيان وبين النسوان وبين الصبيان والرجال فان
ذلك داعية الفتنه ولو بعد حين ويسوي بين الاولاد في التحلي والهديه والا
حسان والالطاف ويبدا في الطرفه يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق
افيده واضعف قلوبا ويعاشر الاولاد بالرحمه واللطف ويقبلهم عن شفقه
ورافه ورحمه ويهتز لهم ويباطشهم في الكلام واللعب المباح وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يدلع لسانه للحسين ابن علي رضي الله عنهما فاذا را الصبي حمرة لسانه
يهتز اليه ويعلم ولده حرفه فان الحرفه امان من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعوا
لولده بالخير ففي الحديث دعا الوالد لولده كدعا النبي صلى الله عليه وسلم لامته ولا
يهم لعرامه فان ذلك زيادة في عقله في كبره ولا يدعوا عليه بالشر فان ذلك
ربما يوافق الاجابه فيفسده ولا يقصد ولده احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع الي
ولده بعد حين فقد قيل لما فعل بيوسف اخوته صار اولادهم اسرا في يد فرعون
وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح براسه
ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسريان بالليل والناس نيام ويعد في البنات مكرمه اذا فارقت وبرا الولد
الميت فرطا ومثقلا لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا مشفعا ويقول اليتيم ويحسن
اليه فان جزاه الجنه وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنه اي السبابه والوسطا
ويسعى الي الارمله والمسكين فانه كالجهاد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام
النهار واما سنن المعاشره بين الرجل واهله فالمخاطبه بحسن الخلق فان خير
الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المراه حسن التبعل والصبر
على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها وكانت امراة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل وتقول مرحبا بسيدي وسيد اهل
بيتي وتعمد الى ردايه فتاخذه من عنقه والي نعله فتجعله فان رات تحزنا قالت
ما يحزنك ان كان حزنك لاخرتك فزادك الله تعالى وان كان لدنياك فكفاك الله تعالى

فقال عليه الصلوة والسلام يا فلان اقراها مني السلام واخبرها ان لها نصف
اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها
وتحفظ فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج
من بيته الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر
العشير وهو الزوج فلا تقل ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت
زوجها ولا تمتنع نفسها اذا طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة فان
عليها ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم
الطشت والمنديل اليه وتقضيه وفي الحديث حق الزوج على المراة كحق عليه
فمن ضيع حق الزوج فقد ضيع حق الله تعالى ولا تصل حين يطالبها بالطاعة
بالخير ولا تؤخر الاجابة بل تطيع ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن عليه بمالها
ولا تسال الطلاق من غير باس وفاقة ولا تكلح في وجهه فيسخط الله تعالى
عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل عليه غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق
وترا تقصيرها في خدمته وان احسنت من انفه دما وقيحا ولو قدمت اليه
احدا يديها طبيخا والاخرى مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت من الملاطفة
وتتعطر له بعطر تخفى ريحه وتظهر لونه وتتزين له وتختضب بالحنا وتكتحل ولا تخرج
الى الحمام وان اذن لها فهذه خصال الصالحة من النسا وعلامة الزوجة الصالحة
عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله تعالى وغناها القناعة وحليها العفة
وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت وينبغي من اخلاق
الزوجة ما قال علي رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة في فرجها المطيعة لزوجها
ويجب من حقه عليها ان تتولى اعمال داخل البيت كما يتولى اعمال خارجه من
الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وتستلزم بيتها من حين زفت الى بيته
الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد ماله في باطل وتحنوا على ولدها منه وغير ذلك
ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها ولا
قريبا لها الا باذنه وان كان منهم من حضرته الوفات ولا تخرج في جنازته ولا
تشهد مغزاه ومن حقوق المراه على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها

مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله تعالى عليه
ويستوصي بها خيرا ويرا بها برفق فانهن من ضلع ولا يستمتع به الا وبه عوج
وان هن اسيرات عندنا احلهن الله تعالى لنا لنقوم عليها بالبشاشة فكان
بعض الكبرا يصبر على سوخلق امراته فقيل له في ذلك فقال اخشى ان لا يتزوجها
من لا يصبر على اذاها ويحب ان يسي الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
لصلحت هذه ويرا اصلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل السيئة
الخلق بالحيل اليها انها احب الخلق اليه وكان بعض العلما يقول الاحتمال من
المراه احتمال من عشر بين فيه نجاة الولد من اللطم والقدر من الكسر والعجل من
الضرب والهرة من الزجر والثوب من الخرق والضيف من الرحيل واذا اشتد
غيضها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليقل ايها الرجس
النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها
في اكبر الامور فان طاعة النسا ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها
ومكرها وخديعتها فقد وقع ابونا ادم عليه السلام في الزلة بدعوة زوجته
حواء رضوان الله عليها ويغض عن بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا ولا يهتك
سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها ويراعيها بما لا اثم فيه فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس مع نسائه وانه ملاعبة الزوجة ليس
من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى الله
عليه وسلم عايشة رضي الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها فقال عليه
الصلوة والسلام هذه بتلك وليكن عليه ابهة عظيمة وكبر وقيل عليه ومهابة
ووقار بين اهله ليتادبوا منه ففي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك
حيث يراه اهل البيت ويرفق في تدبيرهن فان ضربها باذن الشرع تاديبا فلا
يباشرها ولا ينبسط اليها في اخر ذلك اليوم فانه يبطل فايدة الادب ويكثر السكوت
عندهن ففي الحديث ان النسا خلقن من ضعف فاغلبوا ضعفهن بالسكوت
واستروا عوراتهن في البيوت ولا تسكن المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة
ويعلمها الغزل ويقراها من القران سورة النور ويعزبها عن فاخر اللباس

مما يلبس

لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها تلبس معاورها ولا تحلوا
بزوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا تسال المراة طلاق ضرتها فان
لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل معها فان المراة لاحسن
زوجها خلقا في الجنة فاذا وقف من زوجته على فجور ونحوها فانه يطلقها الا ان
يصبر عليها فيمسكها وتصبر المراة الجميلة على الزوج الذميم الوجه كما
يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة وينبغي التاليف بين الزوجين
فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادنا راس احدهما الى الاخر ووضع جبهتها في جبهة زوجها ثم قال اللهم
الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا اشد ابدا ولا يتزوج
الرجل على زوجته الصالحة امراة اخرى لما لها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها
والمراه لا تمتنع عن النكاح بلبث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل
وينبغي لها ان لا تتقبل بعد وفات الزوج زوجا اخر لتكون زوجته في
الجنة فان المراة لاخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امراة على الاولى
فان كانت الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم يقسم لها وان كانت ثيبا اقام عندها
ثلاثا ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسايه
ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تواخذني بما تملك ولا املك
اي محبة القلب وفي الحديث من كان له امراتان فمال الى احديهما جا يوم
القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر المراة على غيرة الضراير محتسبة
كما فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهبت سوده نوبتها لعايشه
رضي الله عنها حين اسنت وخافت فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت
محبته لعايشة رضي الله عنها ولا يواقع امراه والاخرى تسمع حسهما فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق المراة
ثلاثا بتة في دفعة بل يطلقها مرة في طهر لم يطاها فيه ثم اخرى في طهر اخر ثم
اخرى في طهر اخر والطلاق قبل الدخول بها اقل كراهية من الذي بعده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان

يكشفها ويمسها بيده ولا توطا الجارية المسبية حتى تستبرا بالحيض فان
كانت حاملا حتى تضع بها ويجتنب الزوجات لموت الولد لانه حجاب لهما من النار
والله اعلم الفصل الخامس والاربعون في سنن ستا في مصاحبة الاجنبيات
في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النسا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم النسا حبايل الشيطان فكفا بامرهن فتنة وبلى على الرجال
والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن لان النظرة الاولى له والاخرى عليه ومن غض
بصره عن اجنبية رزق عبادة تجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة
وكفا بها فتنة ولا يقرب امراة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي
الحديث من فاكه امراة لم يحل له ولا يملكها حبس لكل كلمة الف عام في النار
وقال من التزم امراة حراما قرن مع الشياطين في سلسلة ثم يؤمر به
الى النار وتغض المراة ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها
حتى يبرد واذا وقع بصره على اجنبية فاحس في نفسه بشي فليات اهله فان
ذلك يسكن ما به ولا يخلوا الرجل بامراة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها
وان قيل حموها ولا يلج على المغيبة ويستاذن الرجل على والدته بالدخول
عليها ولا تلبس المراة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرها بشعر غيرها
ولا تتنمص ولا تتنزر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجل بالنسا فان كل الفريقين
ملعون وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج المخنث من البيت ولعن النبي صلى
الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة تلبس لبسة الرجل ويحرم على المراة وتستر
بالمرح الجهد من الرجال ولا يسافر بها الا ذي رحم محرم منها ولا تنعت المراة حتى
يصف لزوجها كانما ينظر اليها الفصل السادس والاربعون في حقوق
الوالدين والسنة فيها فامنها بر الوالدين من افضل القرب عند الله تعالى
والله تعالى قرن ذلك بعبادته بحمد الله سبحانه وفي الحديث بروا اباكم تبركم ابناؤكم
وحق الوالده اعظم من حق الوالد وبرها واجب فان الله تعالى اوصى ببر
الوالدين في كتابه نصرا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن حقهما ان
يتملق لهما ويخدمهما ما حييا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها

في مصاحبة الاجنبيات

حقوق الوالدين

وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما والجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما ابا
الدين فان رضا الرب جل جلاله في رضاهما وسخطه تعالى في سخطهما ولا ينتهي
الى غيرو الديه استنكافا منهما فانه يستوجب اللعنة وينفق عليهما
من ماله فانه يحاسب على نفقه ابويه وكان بعض الكبرا لا يوكل مع ابويه
مخافة سو الادب وعلى الوالدين ان لا يحمل الوالد على العقوق بسو المقال
والجفاو يعيناه على البر وينظر اليهما بالودّ والرحمه والرافه وله بكل
نظرة حجة مبروره ولا يتركهما للغزو والحج وطلب علم او مال فان خدمتهما
افضل من ذلك كله حتى روى ان اباهريره رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت
امه وكان يعدو الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله
وبركاته جزاك الله تعالى عني خيرا كما ربيتني كبيرا ثم يحج ويرجع ويقول
مثل ذلك ويعظم امرهما ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا قال
الحسن رحمه الله عليه من عقل الرجل ان يتزوج وابواه في الاحيا ويتولا
خدمتهما بيده ولا يكلهما الى احد ومن يعظم الاب ان لا يتقدمه وان كان
افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا
معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما
ولا يصلي عليهما اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما
الى الله تعالى كما جا في قصة الخليل صلوات الله عليه وسلم ولا يمشي امام الابوين
ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اما ويا ابتاه
كما جا في القران ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق عليهما في
شي ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا
كانا مومنين ويستغفر لهما وينفذ عهدهما ووصاياهما ويكرم اصد
قاهما ويصل ارحامهما واهل ودهما في الحديث من احب ان يصل
اباه في قبره فليصل اخوان ابيه بعده ومن مات والداه وهو حي
فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارًّا وفي الحديث من زار قبر
ابويه كل جمعه كتب بارًّا وينوي بما يتصدق من ماله والديه فانه لا ينقص من

احره

اجره شي ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبرا يرى يجي في الطريق عن يمينه بنوي
عن ابيه وباخر عن يساره عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل على ان
جميع حسنات العبد من برّ والديه ويصلي لهما في صدر النهار قبل ان يتغدا بركعتين
فانه يصل اليهما اجره ويبرا تقصيره في ابفا حقهما فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل
الا اعتاقهما عن الرق جزاهما من الولد ويقطع لسان الشاعر ومن يشتمهما بشي
من ماله فانه من البر الفصل الثامن والاربعون في حقوق ذوي الارحام في
الحديث صلة الرحم يزيد في العمر وفي حديث اخر لا تنزل الملايكه على قوم فيهم قاطع رحم
وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال الواصل
الذي اذا انقطعت رحمه وصلها فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره
بعض الكبرا مجاورة الاقربا فانه يرفع الحرمه والهيبه ويفضي ذلك الى القاطع ويزور ذوي
الارحام غبًّا فان ذلك يزيد الفة وحبايل يزور اقرباه كل جمعة او شهر ويكون كل قبيله
وعشيره من جد واحد يدًا واحده في التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم
حاجة بعض لانه من القطيعه وينزل العم والاخ الكبير والخال منزله الوالد وينزل الخاله
والعمه بمنزلة الام وذلك في التوقير والخدمه والطاعه وفي الحديث حق كبير الاخوة على
صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من
تمام الصله والبر الفصل التاسع والاربعون في حقوق المماليك والخدم واداب
المعاشرة معهم في الحديث حسن المملكه نما وسو المملكه شوم وكان مما اوحى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوه وما ملكت ايمانكم فاذا اشترى الرجل مملوكا فالسنه
ان ياخذ بناصيته ويدعوا بالبركه ويطعم اول شي من الحلوا واطيب طعام عنده ويطعمه
مما ياكل ويكسوه مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا طاقته فان كلفه امرا صعبا
اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين يخوان يامره بالطبخ والخبز والغسل ويعفوا عنه في اليوم
والليله سبعين مره ولا يضربه على عصيه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص
يوم القيمه وقد عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك اذنه
ويرجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابه من اعتق خادمه اذا اذاه يشتمه يندم عليه
وفي الحديث من ضرب غلاما له حدًّا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه والاحق ان

حقوق ذوي الارحام

حقوق المماليك

بر التقصير رفيقه وخدمته من تقصيره في خدمته خالقه جل جلاله وكان محمد ابن
المنكدر رحمه الله اذا غضب على غلامه قال ما اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه
اي يعلمه من اداب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة يوسف عليه السلام واذا ضرب مملوكه
فذكر الله تعالى يمسك عنه ويذكر قصاص يوم القيمه فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه
ولكن يبيعه ويزوجه امراة اذا خاف عليه عنت والزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتا
حدًّا فان لم يسرح باعه ولو بثمن بخس ومن السنه اذا اتاه المملوك بطعام قد
هياه واصلحه ان يقعد معه على الخوان فان لم يقعد لقمه مما ياكل وليرد عها وليقل
كل هذه ويردفه على الدابه اذا ركبها ولا يتركه يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري
لعله افضل عند الله تعالى منه ولا يتركه ان يميل بين يديه ولا يضربه على كسر
الاناو لا على زله وهفوه ويستاذن فانه يواخذ بذلك يوم القيمه ولا يقول
السيد لمملوكه عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي
ولكن ليقل سيدي فان الرب هو الله تعالى وحده والخلايق كلهم عبيده واماه فاذا
طالت مدت المملوك في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله يعتق بكل عضو منه
عضوا من النار ولعله ينجوا من عهدته كفافا ويغتنم العبد ايام رقه ففي الحديث
حسنة الحر بعشره وحسنة المملوك بعشرين يضاعف له الحسنه وهذا لمن احسن عباده
الله تعالى ونصح لسيده ويريد السيد في اكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا
فقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا راى من مماليكه من يحسن صلاته اعتقه ويقول
استحي ان استخدم من يعرف عبادة الله تعالى ولا يستخدم المجوس من مماليكه
فانه من الجفا والدناه ولا يتشبه المملوك والمملوك بالاحرار في الزي والهيبه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وعيد الابق اذا ابق العبد لم يقبل له صلوه وقال
ايما عبد ابق فقد بريت منه الذمه ويختار من العبيد الرومي دون الزنجي فان
اعمالهم سيه واعمارهم قصيره والله اعلم الفصل التاسع والاربعون في
حقوق سائر الخلايق التغافل عن احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين
ففي الحديث خص البلا بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان
يحترس من الناس بسو الظن ولا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم اليهم

ومعني

فيفتتن فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر الانسان حتى يعرف سريرته
ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنا شي ولا يكون كمن يقول من احسن الينا
احسنا اليه ومن اسا الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم
كمعادن الذهب والفضه فلا تطلب من العالم الا العلم ومن القوي الا القوه لا غير
ولا يحكم عليهم بالغي والاضلال ولا يسي بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يشاورهم ولا يفتح عليهم
بدينه وعلمه وماله فان ذلك من فعل الجاهليه ويستغفر الله لهم بما يجري عليهم من
الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفا ويتبرك بهم السنه الفقرا فانه براة من الكبر
وهو افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنه ويجل المشايخ فانه من
اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال الناس ولا يطا شيا من الحيوان بقدمه فانه
يسال عنها يوم القيمه ويقتل الوزغه والزنبور فانه لا يخلوا عن ثواب جزيل والوزغه
كان ينفخ في نار ابراهيم صلوات الله عليه وسلم فقتله واجب والسنه لمن يرا حيه في مسكنه
فيقول لها انا نسالك بعهد نوح النبي سليمان ابن داود عليهما السلام ان لا تؤذينا
لحرج عليها ثلاثا فان عادت في الرابعه قتلها ولا ياخذ باذن الشاه حين يسوقها بل
ياخذ بسالفتها ولا يركب البغل ولا يحمل عليه كما يركب الحمار فان كل صنف خلق
لامر فلا يجاوزه به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنها فان ذلك مثله
وتغيير خلقتها ويطعم هذه السنانير وطوافات البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصغي لها الانا وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم
تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك الابيض فانه يدعوا
الى الصلوه ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبينا صلى الله عليه وسلم لصلوه الصبح لعنت ولا
يلعن شيا من دوابه ففي الحديث ان رجلا لعن ناقته له فقال صلى الله عليه وسلم ايها
اللاعن ناقته اخرجها عنا فقد اجيبت فيها ولا يستحي من شي ولا يعيب شي ابدًا ما هو
منظره فان من عاب شيا فانما يعيب على خلق الله تعالى خلقه وانه امر عظيم ولا يتوقع
من عامة الناس نفعا وخيرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت الناس
ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع احد في
معصية الله تعالى وان كان اقرب الناس اليه ولا يطلب رضا احد بسخط الله تعالى

فيعود خامده من الناس ذا تمًا ولا يمشي مع ظالم خطوه فيعد عليه جرم عظيم
ويتحبب الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه بسخطهم ويتقرب
اليه بالبعد منهم ويلقاهم بوجه عابس ويلقا الكافر بوجه مكفهر وقمطرير
ويخالق المومنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفه ومناصحه ولا يروع احدا
من الخلق ولو بنظره او صنه تهديد ولا يغتر باحد من الخلق فيبدله الله تعالى ويورث
محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعوا احدا بغير اسمه فيلعنه الله والمليكه عليهم
السلام ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلاحي احدا فان كفارته ركعتان يركعهما
يركعهما ولا يشير الى احد بالسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ
مالا من احد بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احد من اهل الكتاب فان في ذلك كرامة واذا
لقا كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين بنصال
حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطا الرجل غيره سيفا من يده
مسلولا الفصل الحادي والخمسون ويرحم كل شي من البهايم والطير فمن فعل ذلك
نالته الرحمه والرافه من الله ولا يضرب دابه على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل
عصفورا عبثا فانه يسال عنه يوم القيمه لم ذبحته ولا يعذب شيا في النار فانه لا يعذب
بالنار الا ربها ولا يمثل بشي من الانعام ولا يسمها على وجهها ويحسن اليها ويصبر
الى تمام عنقها ويعرض عليها العلف والماكل يوم سبعين مره ولا يجعل شيا من
الحيوان عرضا للرمي ولا يقتل النمل والنحل والهدهد والصرد والضفدع وا
لحشرات التي في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها فان الليل لها امان وقرار
ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم ويقتل الحيه والعقرب
اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهن فانه من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات
الا الجان الابيض كانه قضيب فضه ويستحل قتل خمسة في الحل والحرم الفاره
والعقرب والحداه والغراب الابقع والكلب العقور الفصل الثاني
والخمسون في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعظم الواجب
على من تخالطه الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل الا الله تعالى تبارك وتعالى
مع ترك الغضب لله تبارك وتعالى وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف

والنهي

ويرحم كل شي من البهايم

والنهي عن المنكر يعمهم الله تعالى بعقابه ولا يستجيب لهم دعا ويحرمهم الله البركه والخير
والنجاح قال بلال ابن سعيد ان المعصيه اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت
ضرت العامة وكان الثوري رحمه الله عليه اذا را المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال
دما فيحق على كل مسلم ان يكون الحميه والغيره والصلابه بهذا المكان ولا يتحبب الى
الناس بالمداهنه ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتل وفي الحديث لا يمنعن
احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف يودي كما يودي
الانبيا عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذي يخافه حتى يقول اتق الله تعالى
ويعتنم كلمة الحق عند الامير الجابر فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله
فان لم يستطع فبقوله فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر في
وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر بالمعروف ثلاثا صحة
النيه فيه وان يريد به اعلا كلمة الله تعالى ومعرفة الحجه والصبر على ما يصيب من المكروه
ويحب ان يكون فيه ثلاث خصال رفق فيما يامر به وينهاه عنه فان الغلظه لا تزيد الا
فساد وحلم في ذلك مما يقال وفقه فيه كيلا يكون يصير امره بالمعروف منكرا
ومن السنه ان يبدا بنفسه اولا ويامر بما يامر به وينتهي عما نهى عنه فان لم يفعل ذلك
لم ينجح كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير كله ولم ينته
عن الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في اخر
الزمان حين يقسو القلب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبر النفس في ذلك
الزمان اوجب والسنه في امر الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مره ان قبل
وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعا لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى
يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان ياتي به واذا قيل له اتق الله
يضع خده على التراب تواضعا لرب العزه جل جلاله وتوقير الدين الاسلام في
فان من اكبر الذنب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني
بهذا الفصل الثالث والخمسون في حقوق القضا والاماره والفتوى
وخطة القضا امر صعب جا الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين
وفي حديث اخر يوتى بالقاضي العدل يوم القيمه فيلقا من شدة الحساب ما يتمنى

انه لم يفصل بين احد في تمرتين قط ويليه في الخطر والفتنه امر الاماره ففي الحديث
انكم ستحرصون على الاماره وستكون ندامه فنعمت المرضعه وبيست الفاطمه
ويليه في الخطر امر الفتوى ففي الحديث اجراكم على النار اجراكم على الفتوى وان
ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج ويليه
في الخطر العرافه ففي الحديث العرافه حق ولابد للناس من عرفا ولكن
العرفا في النار والسنه ان لا يتقلد بشي من هذه الاعمال عن طوع قلب
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا على عمله
من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدده
فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون كارها لعمله وان
يكون صحيح العزم محكم الراي قليل العزه شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف
جوادا من غير سرف حسن من غير وكف وان يكون سايسا ولا يته العلم وموبدها
الحلم وزينتها الورع وان يكون حسن السيره ومرضي السيره يبسط
يده لهم بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي ويعدل
بينهم ويكون تقي القلب كريم الخلق فان التقي والكرم ركنان بهما صلاح الرعيه
ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا عليهم لا يحتجب عن ذوي الحاجات والفاقات
ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر العامه في النوم واليقظه في الحضر والسفر
يسوي بين اصناف الرعيه في العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا يماله ويعدل
القاضي بين الخصمين في اللحظ والاشاره ومقعده وفي كلامه وليستعمل معهم
الحلم ويكثر منهم العفو والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن
الجنايه مخرجا ويدرا الحد عن الجاني بشبهه ويطلب بدفعها فان خطاه في العفو
خير من خطايه في العقوبه ويكره قيام البينه على عقوبة الجناه ولا يقيم
الحد حتى يلقن للزاني حجه دافعه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لسارقه
اني ما اسرقت قولي لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك
مسستها بالطيب او قبلتها ابك جبل ابك جنون ويسر الامر على الرعيه ما استطاع
ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم بلدوه ولا يغدر احدا عاهده ولا يستخلص لنفسه

شيا

شيا من مال بيت المال ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان شبعان راضي غير
غضبان ولا يشارك الامير والرعيه في التجاره والزراعه في التجاره والزراعه والمكاس
والحرف فانه من الرناه وضرر ذلك لا يخفا وطعمة القاضي والامير في بيت المال وهو
مقدار ما ينكح به زوجته ويشتري خادما ودابه ومسكنا فان اصاب اكثر من
ذلك فهو غال سارق ولا ياخذ هديه من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعيه
وعلى الامير بعد انصاف الرعيه ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات على الفقرا
والمساكين والحاح على المقاتله لا يدع فقيرا في ولايته الا اعطاه ولا مديونا
الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا طالبا الا منعه ولا عاريا الا
كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحد على الزناه وشراب الخمر والسراق وقطاع
الطريق والقذفه ولا يسامح احدا في حد الله تعالى بعد اثباته واظهاره وفي الحديث
حد يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث
عاملا عليه شرط اربعا ان لا يركب البراذين ولا ياكل النقي ولا يتخذ بوابا ولا
يلبس رقيقا ووجد في سريره لبو سير وان الملك لا يكون الا مال الا بالرجال ولا
يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعماره ولا تكون العماره الا بالعدل ومن
سنة الوالي والقاضي في نفسه ان يقرب اهل الفضل والعلم ويكره مجالسة السفله
والاراذل ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعصم بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطان يغويني فاذا غضبت
فاجتنبوا اني لا يوثر في اشعاركم وابشاركم فان استقمت فاعينوني فاذا زغت
فقوموني ولا يستعمل على الخلق الا من عرف دينه ولا بد للامير والقاضي من علم
الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء وان لم
يزد عقله على عقل غيره ابتلي بوزير السوء ومنها فساد الرعيه وكان يقال
لا يحكم ولا يولى على رعيه الا من زاد عقله وعلمه على عقل عشيرته وعشيرة
علمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم والاجماع امته لم يسع رايه رايهم الذي لا يخالف هذه الثلاثه فان اصاب
فله عشر حسنات وان اخطا فله اجر واحد ويستشير وجلساه من اهل العلم فيما

بليق اليه من الحوادث ويقول حين تجلس للقضا اللهم اني اسالك ان افتي
بعلم واقضي بحلم واسالك العدل في الغضب والرضا ولا يقضي لاحد الخصمين
حتى يسمع كلام الاخر ويفهمه على وجهه ليعرف وجه القضا فاما من حقوق
الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل على
الرجل عبد حبشي ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاه الجمعه والعيدين
ويجاهد معهم اعدا الدين فان ذلك على الوالي ففي الحديث اربع من امر
السلطان ان يروا وان يحج والحكم والفي والجمعه والجهاد فسلم كل ذلك له
في الحديث من انكر امامه السلطان فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه بغير
دعوة فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق
والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليهم ويجعل عهدتها في عنقه قال
ابن عمر رضي الله عنه ادفعوا زكوة اموالكم الى الامرا وان شربوا بها الخمر
ويعظم الوالي ويكرمه ففي الحديث من اهان سلطان الله تعالى او في
الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ويدعوا له بالفلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدي الولاه اكثر
مما يفسدون وقال بعضهم الكبرا لو كانت لي دعوة واحده لجعلتها للامام
اذا صلح الامام امن العباد وهو شريك رعيته في كل خير عملوا في عدله ويرى
كل واحد من الرعيه جور السلطان عذاب من الله تعالى نزل عليهم جزا بما قدمت
ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونوا يولا عليكم وقال الحجاج تبادروا انعم لكم
فعل كل واحد من المسلمين التضرع لله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم
وشمول الجور وكذلك يظهر جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والثمار
والاشجار والمكاسب والحرف وقيل الملك بالدين والدين بالملك يبقى
الدين وبالملك يقوى ويبرا ما يتعاطا الوالي من المحارم منكرا او يكرهه
بقلبه اذا لم يبرا فيه مساغا للنصح والعظه ولا يقاتل الوالي ما اقام
الصلوه فاذا ترك الصلوه قاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم على
جور اميره ولا يفارق الجماعه شبرا فيموت موتة الجاهليه بل يودي

اليه حقه ولا يطلب منه حقه ويقول حين يدخل على الامام الجابر اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ويسمي الوالي
ولا يولى على قوم امراة ففي الحديث لن يفلح قوم ملكهم امراه انما قال ذلك
لنقصان عقلها ودينها الفصل الثالث والخمسون في سنن الجهاد
والجهاد من سنن الاسلام وهو فرض كفايه على اهل الاسلام وانه من دين
الاسلام كذروة السنام وفي الحديث غدوه في سبيل الله تعالى او روحه خير
من الدنيا وما فيها وفي اخر ما جميع الاعمال البر عند الجهاد الا كتفله الحب تلقي
في بحر لجي وفي الحديث جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم وينوي
بالجهاد نصرة دين الله واعلا كلمة الحق وقمع الباطل وحزبه ويبذل نفسه في
مرضات الله تعالى فقد سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الجهاد فقال ان
تعقر جوادك وتهراق دمك ومن السنه ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى
اول مره ثم ينعطف على غيره بالمجاهده والمحاربه ونعلم الرمي والركوب
سنه وفي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث
اخر من ترك الرمي بعد ما علمه فانما هي نعمه كفرها وفي الحديث كل شي يلهو به
المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديب فرسه وملاعبته اهله فانهن من
الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا باس بخروج النسا لسقي
الغزاه ومداواة الجرحا وغير ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث
جيشا او سريه بعث اول النهار وفي حديث اخر بعدوا واخشوشنوا
وانتضلوا وامشوا حفاه لتعادوا ذلك في الغزوات ويجتنب الغازي
في طريقه كل السعي ونكبه وعثره فان ذلك كله له اجر وثواب وكذلك علف دابته
وروثه وبوله في ميزان حسنات وكذلك نومه ويقظته ولا يخرج الى الجهاد الا من
كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة الابوين فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو
افضل الجهاد ويعظم كل من خرج الى الغزو لا سيما من كان يخدم الغزاه او يحرسهم
او يتبعهم لغرض الدنيا ولو اطعمهم وماشيهم ودابتهم فان كلا من ذلك عند الله
تعالى بمكان فيعرف حرمة كل صنف ويخدم الغازي بما استطاع ويعينه على

المحاربه بما امكنه ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنه صانعه
والمحتسب والرامي به في سبيل الله تعالى وتجهيز الغازي وخلافته على اهله
من السنه وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله تعالى بخير فقد غزا ومن
خلف غازيا في سبيل الله فقد غزا ويستفتح الغازي بالفقرا والصعاليك من اهل
الاسلام كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو المشاهد بحيل
الا كان له صالحه من سلاح وكراع وجلاده وينظر الى فرس الجهاد بالاحترام ففي
الحديث الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمه الاجر والغنيمه ويختار من
الخيل ما اختار سيد البشر عليه الصلوه والسلام كل ادهم اقرح ارثم او اقرح محجل
طلق اليمنا ومن الكميت على هذه الشبه والفحل من الخيل احب الى الغزاه
لانه اجرا واجسر واقوى وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الشكال من الخيل
وهي التي احدى قوايمها مطلقه والثلث محجله او على العكس والمسابقه على
الفرس لامتحان كرمه وعتقه سنه فان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين
الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وقال صلى الله عليه
وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق
اعرابي ناقته وهي التي تسمى عضبا فسبقها فاشتد ذلك على الناس اذ كانت
لا تسبق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه حقا على الله تعالى ان لا يرفع شيا
من امر الدنيا الا وضعه الله تعالى ومن السنه ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه
من الجهاد وهي اعتداد الخيل وتعاهدها بالبيع اللقا وكانت الصحابه رضي الله عنهم
يترامون ويتناضلون ويتحاصلون وكان ابن عمر رضي الله عنهما يرمي فاذا
اصاب الهدف ومن السنه ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه فانه
فيه خطرا عظيما وباسا شديدا ويسال الله تعالى العافيه وان لقي العدو
لقتاله تلقاه في نحره باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسال الله تعالى الثبات كما جا
في كتاب الله تعالى في صفة الربانيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا الى قوله وانصرنا على القوم الكافرين وفي حديث اخر لا تتمنوا
لقا العدو فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله تعالى فان اجلبوا وصيحوا فعليكم

بالصمت وكانت الصحابه رضي الله عنهم كذلك يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث
اخر ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذلك النسا والاولاد
والاموال والوطن والمولود فانه يفتره ويوهنه عن القتال ويهيئ نفسه للقتال
والخروج عن الدنيا الى منازل الشهدا في الجنه والسنه في ابتدا الجهاد ما جا في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا قال اغدوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر
بالله فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امراه ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم
اهل مدينه واهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم
الى الجزيه يعطوكم عن يد وهم صاغرون وان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم
وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع وفي حديث اخر
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم والسنه في الكتايب الى اهل الحرب
ما روي ان خالد الوليد رضي الله عنه كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد الوليد الى رستم ومهران في ملا من فارس سلام على من اتبع الهدى اما
فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزيه عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم
فان معي قوما يحبون القتال في سبيل الله تعالى كما يحب فارس الخمر السلام على
من اتبع الهدى ومن السنه ما روي ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا طلع الفجر
امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل واذا انتصف النهار امسك حتى تزول
فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا راى مسجدا في مدينه او سمع اذانا لم يقتل اهله ولم يقاتل ومن سنة
الغازي ان يقدم على الحرب بقلب جري لا يعبا بشي من شدة الحرب ومعرة القتال
ويدفع عن قلبه وساوس الشيطان بقراة هذه الايه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا هو مولانا ويعلم ان الجبن لا يوخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه باصناف
من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو وفي
سجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا حمل وفي
غارة الذيب اذا يبس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنمله

تحمل اضعاف وزن يديها وفي الثبات كالجبل لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالجمل
اذا اثقلته نصول السهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء
كالكلب لو دخل سيده في النار تبعه وفي التماس الفرصة كالذيب ويكون
في الصف ساكتا كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المؤتم امامه
في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
زفت الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه حاله كالمرائي اذا قل ماله وعبادته
ويكون في المكر مع العدو اذا هزمه كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب
على الخداع وفي التبختر والخيلا بين الصفين كالعروس وفي الخفة وفي تخريف
القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح بعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي
سوء ظنه في جميع احواله كالغراب الابقع وفي حراسته كالكركي وقد رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة في صف القتال ولا يغل
ولا يغدر فيما ياخذ من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد نفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد خبا في متاعه
خرزات من مال اليهود كان يساوي درهمين وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بضرب من يغل وباحراق متاعه وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل كل طايفة شيا فيقول من قتل قتيلا
فله سلبه ومن استولا على ظرف من دار الحرب ايرهم به وبجميع ما فيه من
الاسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم على الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع
والاعلم فالاعلم بالحرب ويومر على كل طايفة منهم واحد وعلى كل من شهد
الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى فانها كرامة جليلة ومقام رفيع
ففي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وجا في حديث
اخر كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى فانه
ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر وفي بعض الحديث ان ارواح
الشهدا في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشا وفي بعضها ما من
احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا فيستشهد لما راى من الفضل

فعلى

فعلى كل مومن ان يتمنى الشهادة ابدا وفي الحديث من سال الله تعالى الشهادة
بصدق بلغ منازل الشهدا وان مات على فراشه الفصل الرابع والخمسون
في سنن المومن المبتلى اولها ان يغتنم البلا ففي الحديث اذا احب الله
تعالى عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يود
اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم قرضت
في الدنيا بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمومن عند الله تعالى
خمس نقمات شدايد فاولها المرض والمصايب فان كانت ذنوبه اكثر من
ذلك شدد عليه عند الموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من
ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبده خيرا عجل له العقوبة واذا اراد الله بعبده شرا مسك عليه بذنبه حتى
يوافيه يوم القيمة وعن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر عنه ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها عنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال عنده عشر مرات حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله عنه همه ومنها ان
يستقبل البلا العظيم بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق
رضي الله عنه يكفر عنه النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها
فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه وفي الحديث ما من مريض يمرض فينقص فيه
قلامة ظفر فما فوق ذلك الا ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شي الا كان ساير
جسده تبع ذلك كرجل اعتق من عبده و هو حر كله وفي الحديث ذهاب
البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد
فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ كل مومن في الدنيا من النار وعن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات
فصبر عليها شاكرا لله تعالى وحامدا له باهى الله تعالى به الملايكة فقال الله تعالى
يا ملايكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلايي اكتبوا له براة من النار فكتب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براة لفلان ابن فلان
اني قد نجيتك من ناري واوجبت لك الجنة والسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع ولا
يشكوا به الى احد من عواده ولا يترك الصلوة ولا يترك ولا يفتخ قال الله تعالى
اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلاث فقد شكاني ويكتم المومن المرض ما
استطاع ففي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها
ان يغتنم بطول الصحة والسلامة ففي الاثر لا يخلو المومن من علة وذلة وقلة
ان يبتلى في كل اربعين يوما بشي منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من
الخطايا ففي الحديث اذا مرض العبد ثم برئ ولا يصلح تقول الحفظة صلوات الله عليهم
داويناه فلم يعاف ويكثر من هذا الدعا في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله حمدا
طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا اجلالا لله وكبرياوه وعظمته وقدرته بكل
مكان اللهم ان كنت قضيت علي الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي واسكني جنة
عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة او ما دخل في حلقي شي
منذ كذا فربما عافاه او شرب شربه ولا يطمع فينظر الى كم يدخل عليه عايدا ولا
يرائي فينام عن جلوسه اذا دخل عليه عايدا ولا يسخط فيقول اذا اتاه شي من طعام
او شراب بيس ما صنعتم وكان من السلف من يغلق على نفسه الباب اذا مرض مخافة
ان يبتلى بشي منها ومنها ان يستشفي بالذكر والدعا والصلوة والقران ويقرا بالفاتحة
وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه ففي الفاتحة شفا من كل دا ففي الحديث
اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر المريض ان يمسح
بيمينه سبعا ويقول اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وقال لعلي رضي
الله عنه اذا صدع راسك فضع يدك عليه واقرا اخر سورة الحشر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول هذا الدعا بسم الله الكبير اعوذ بالله
العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي
المريض فيمسح بيده عليه ويقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي

لا شافي

وذكر الامام البوني [illegible] ان اسمه تعالى الجبار من قراه احدى وعشرين [illegible] المسبعات [illegible]
كل ظالم والحمد لله رب العالمين [illegible] في [illegible] وينفث في [illegible]
كل من اراد المحبة في قلبه حصل له [illegible] فليدع باسمه [illegible] فاسم كبير الشان
من اكثر من ذكره كفي شر ما يخافه ومن ذكر اربعين [illegible] بلا همه وصفا
بلطفه [illegible] اسال الله امان خوفه من شر ما يخاف منه من الشر وكفي [illegible]
[illegible] يسمعون او الماسورين يدعون بهذا الدعا يفرج الله عنهم [illegible] وقوته
وهو اللهم يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات
والارضين اسالك ان تلطف بي في [illegible] من خفي خفي لطفك الخفي
الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من خلقك كفي فانك قلت وقولك
الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز
ويروى عن بعض الصالحين انه حصل عليه عطش شديد حتى اشرف لمقاربة
[illegible] حتى خفت التلف فقعدت مستعدا للموت فغلبتني عيني وانا جالس
فاتاني ات فقال قل يا لطيف بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه الطف بي يا
لطيف يا عليم يا خبير ثلاث مرات [illegible]
فايدة الكلمة [illegible] لطيف لا يذكره من يولمه شي في نفسه او بدنه الا ازاله الله عنه [illegible] الذكر كيفية
ذكره هو ان يذكره [illegible] بعد صلوة العصر ثم يسجد ويقول في سجوده يا لطيف مائة
وتسعة وعشرين مرة ثم يقول يا لطيف اللطفا ارحم الرحما اذهب عني ما يولمني يا مجيب وكان
بعضهم يقرا هذه الاسما وقت السحر من ليلة الجمعة مائة مرة ثم يسال الله حاجته فتقضى ان شاء
الله تعالى وهي يا كريم يا رحيم يا لطيف يا رؤوف يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق يا وهاب يا ذا
الطول فايدة ذكر الشيخ يوسف [illegible] رحمه الله ان الاسم المشار اليه في سورة يس كما اشار اليه
اليافعي بجميع كلماته وحروفه المنقوطة سلام قولا من رب رحيم [illegible] على عدد حروف وهي ٨١٨ قلت
ورايت بخط بعض العلماء انه يقراها يعني سلام قولا من رب رحيم بالعدد المذكور ضحى الجمعة او ليلتها او يوم
اي حاجة اراد تقضى باذن الله تعالى ويقول معها يا حي يا قيوم فايدة من كان اسيرا او خايفا او
[illegible] او مديونا فليقرا سورة يس ثلاث مرات [illegible] وقضاء دينه وكذا في
المهمات ونقل من خط [illegible] مشايخ الشام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد سبحان من جعل بواحدية القلم مرآت ذاته كلت اجماليا وباحاطة اللوح المحفوظ مرآت علمه جزئيا تفصيليا وبناء عليه العرش مظهر القلم والحسنات كليا اجماليا والكرسي مظهر اللوح جزئيا تفصيليا فالذات العلية المقدسة المطلقة علينا اسما الذات والصفات والافعال الجامعة لجميع مراتب الظهور الاجالية التفصيلية بالجلال ام الكتاب بالاجمال التي كتاب مبين جامع لكل فالقلم المفيض بالنسخة المرآتية ام الكتاب واللوح المحفوظ من القلم كتاب مبين لاولي الالباب والعرش المفيض بفيضان القلم ام الكتاب والكرسي من اللوح كتاب مبين في القراب خلق الله ادم على صورته

لوح الظلال

لوح الشمس

	الواجبات		المقابلات		دورية
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	العلم	اللوح المحفوظ	الروح	القلب	[illegible]
[illegible]	العرش	الكرسي	الجسم	النفس	[illegible]
[illegible]	تنزلات وكل واحد منها لعالم [illegible]				[illegible]

يا هو يا من هو يا لا اله الا هو لما كان الوجود

دورية

دورية جعل اسمه الخاص من الحرفين اللذين كانت كل واحدة منهما عن تصرف ما يكتب به الناس عربية حاوية لجميع مراتب مخارج الحروف شفتيه وصدرية مبدأها المنتهي وكل واحدة منهما المتعاكس للاخرى وهو في الاصل وهي هوية الذات من غير ملاحظة النسب والجهات فالنفس القابل القادر على ايجاد الحروفات المعرض بصفائه عن الجهات يجمع من شفة بنهاية الظهور الى مبدأها بطون الصدور فتتنفس الحروف من امداده وتروحت في الحلقوم لبشر ايجاده فتم بدائرة الاختصاص لما اتصلت بعبادي اسم الحبيب الخاص فتنبت الجهة باستقامة اللفظ بواو الشفة وبهاد الوجود العارضة وبسبب حب استكمال الضمة طابقتها بخطة السعود بالاثرية مبدئها حركة الجسم ومحييها مضاهات الاسم فيا طالب الحقيقة الق السمع لا نجاة في الحقيقة الا بالتمتع متى فزت بالتخلي بالاستعداد فهمت تجلي شهود وجود الحق عند الاستناد وعرفت نكوة الحلول والاتحاد يا متجملا بذاته في وحدته ومتجملا بعلمه بقدرته تجليت على الانسان بذاتك وصفتك واعلمته برشح علمك بجملتك وتخلقه بداعية الحب بالبروز في بروز الانسان وشرفته بتيجان الشرف والكرامة من هذا الشان وحليته مع ما هو عليه من اللطافة والكثافة ببضاعة الربوبية جامعا للمراتب الثلاثة ليكون له الخلافة باستحقاق الوراثة ففهمنا منك حالة الاستناد المباين للحلول والاتحاد لتكون على بساطها شهود بالشهود متفطنا فيه بلوازم مراتبنا بفناء الوجود يا من قمت في الصلاة بالقنوة انى لك في اياك نعبد الرهوت اما هي معراج المؤمن اما هي تمكين الموقف اما فيها حضور جبرائيل العلم اما فيها يقض الصعد

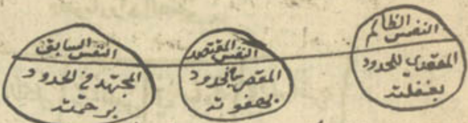
الفعلي الجسم اما فيها ركوب براق الشرع اما فيها ترك النجاح للتورع اما فيها التوجه الى الذي فطر اما فيها سلامة المسلمين من الخطر اما فيها القنوع بالخشوع اما فيها الخضوع بالركوع اما فيها القرب بالسجود لتشهد فيها بالتشهد اسرار سجال الجود فيا سابق الخيرات الطالب للقربات المطلوب في الدورات اعبد الله كانك تراه بالدخول فيها بما هو لك عن ما سواه لان المقام يقتضي عن الوجود الخناس الموسوس عن الجهات ارغاما كون كاف الخطاب فيها عن الايق الا الله اليك من تكلم اللسان والمسجد فيها لا تشير الا الى والى الترجمان وهو تعالى بحضورك بتلاشي الاثر والمكان بلا مكان فاستقام الدور بنقطة الطور فعادات اشارة الاصبع قهقري راجعة الى حيث بدت بحكم الاحسان والصفا وهي مثبت الوجود الحقيقي المكسو بلباس الخفي منخلعا عن العوارض الغيرية والسوى فكنت انا ولا انت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فمنك التحيات ومنه السلام والله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله على من كان الشرع قبسه ورصد علينا في مراتبنا حرسه وفقنا الله واياك اسس في اتباعه لنفسك من هاكل الشريعة حصنا حصينا واقتبس باوضاعه بعقلك في مسالك الطريقة لتحصل رشدا ويقينا وغطس بياعد بروحك في مدارك الحقيقة لتنال فيها رزينا وتستغني عن الفروع بالاصول ٥٥٥٥٥

الانموذج الكون والمقصود بالاطلاق انسان عين فلا تطلب من الافاق

لوح الانسان

الله	العلم	القلم	اللوح	العرش	الكرسي
نوره	عقله	روحه	قلبه	جسمه	نفسه
خفاه	سويته	استعداه	[illegible]	[illegible]	
عقله	روحه	قلبه	جسمه	نفسه	

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ٥



حتى استوى عقل الخفي على كرسي الهوى اورثه الله الكتاب بالاصطفا الاشرفي الاجتناب ما دمت على الباب ولا ض في الاكباب ان كنت من ماسك الجناب ولا تفخر في توارد الصواب ان ذلك من فضل الوهاب الزم حدودك لتتخذ وانس ابجاد الادب والجد اقامت العبادات في ترك العادات اذا ابيت جدك انيت حدك فتسبق بسيف الفهم وعلمك ما لم تكن تعلم الشيخ في قومه كالنبي في امته الحديث ما كان الله معذبهم وانت فيهم يا صاح

يا صاح المتوجهين العقل متفرس والروح مقتبس والقلب ملتمس والجسم مرتكس والنفس ملتمس والفؤاد محتبس فان العارفين مع الطلوب سابق اجتهد عن التقصير بالتدريب وارجع عن ما انت عليه وتب عسى صاحب الفتوح يلقاك وينجيك بنيات النبي عن هواك ليصير القلب ماواك ويكون الروح مسراك والى ربك رجعاك يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فقيام النداء ثابت ازلا ابدا سرمدا وانت تتمادى وربا لصماخ غريب تحدا فادرك صفة الرجوع وهي الطمانينة بالخشوع والخضوع بتبدل الاوصاف وهو ترك امارية الانصاف ثم لوامية الانصاف لتستقر في الطمانينة الصادق والله اعلم بما في نفوسكم فالدعوة بالحكمة ولا يليق بالرضيع جسم اللقمة

لوح السلوك

وهو ما رواه الصفحه

في الاكل	في اللبس	في العبادة	في المعاشره
الملح او اخو[illegible]	قميص واحد	تجديد الوضوء للصلوة اسباغا	مصاحبة العارفين بالخدمة
لا اخلط التقية	فرجية واحد	[illegible] الاوراد او شوقي	اشعار العشاق بالالحان
ترك الحلاويات	عمامة بيضا	عدم التقيد بالمصلى	الكلام الحسن من غير الارذل
الحلال والذكر سرا	قلنسوه وازار و ردا	افضل الذكر جهرا	النكاح بالعزل ان يرى

ولقد مهدت لك تمهيدا وهيئة لك فضايل عديدا وعهدت اليك عهدا شديدا فالعقل وصي على والروح نقي والقلب تقي والنفس حبي والكرامة حقي فالموت ماتي وسوال القبر محكي والبعث بيدنه اخروي والحشر باحكامه مقضي والصراط وتري والجنة شهوي والنار لهبي والشفاعة محبوبي واللقا محبوبي فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا تمت نساخة الواح الكمال المسعد بتاليفها ابو سعيد ابن محمود ابن عماد الدين الحسيني

هذا الكتاب في عقايد مشتملة على جملا من الفوائد مسائلة عزيزه مطروفة بنسخة المعروفة مما سنحا في تاليفها اضعف العبيد ابو سعيد ابن محمود ابن عماد الدين الحسيني عفا الله عنهما برحمته امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم انه لا الرالا الله الوجود الكاين اما واجب واما ممكن لانه اما طرفي وجوده وعدمه شيئان ولا لاحد على الآخر بذاته رجحان واما لذاته ثبوت لا يطرؤه الحدثان الثاني الوجوب والاول امكان فحدوث العالم بالتغير برهان على ان الواجب الفاعل له عليه سلطان فتعين بلا واسطة وبها وجود الموجد الواجب بصفات لا زهة عنه غارب فالوجود وصف نفسي تعالى عن تشبهه بالحس وهو باقي الصفات بمقتضي النفي والاثبات ترتب على الدرجة وتبين في الدائرة المعقبتين بالجدولين وهما في الامر كالشرحين الاولى كالصفات السلبي

وهي مع الوجود ستة



الوجود	القدم	البقا	مخالفة للحوادث	قائم بنفسه	وحدانيته
لا يجوز ترتب الصفات عليه	للزوم الرجوع على هذه القدم	لا فالبس لم المبتدا ليس النهي	لان الحوادث محل الحوادث	لان كلا دونه قائم بوصفه	لان ترتب الكلية لا نتاجي الا بالفنا عليه وكثير العدد بعدد صفة كمالها عليه

فالصفات السلبية عبارة عن سلب ما ينافيها عن صاحبها وليست بمعان موجودة في انفسها فالذات العلية ينبغي ان لا يكون معدوما ولا حادثا ولا قابلا للفنا ولا مثل الحوادث ولا قايما بغيره ولا متعددا في نفسه ولا بغيره والثاني من الصفات الثبوتي المعاني وهي سبعة



القدره	الاراده	العلم	الحيوة	السمع	البصر	الكلام
بالممكنات فقط مؤثر في حياز احد القسمين	بالممكنات فقط مخصصه لاحد الطرفين والوجود والعدم	بالواجبات والممكنات والمستحيلات كاشف لا يحتمل النقيض	غير متعلقة بشيء بل هي مصححة لمتعلقات الصفات للذات	بجميع الموجودات	بجميع الموجودات	بما تعلق به العلم غير انه لا يكون بالحروف

والصفات المعنوية متشعبة من الصفات المعاني الثبوتي فهو قادر بقدرته ومريد بارادته وعالم بعلمه وحي بحياته وسميع بسمعه وبصير ببصره ومتكلم بكلامه صفاته قديم وذاته عظيم منعة الذات محروم المتخيلات وحيطة الصفات محروم الحدثات لا يحويها التكور ولا يعتريها التغير ولا يمكنها التصور والتاخر وهو تعالى متوحد بذاته وصفاته ومتفرد في اتقان اياته وما يجب للذات العلية من صفات الكمال الثابتة في النقل والعقل عليها من حاك وما يجوز في حقه تعالى من الاتقان والاعدام والاهلاك لو اتعرضت لشي منه قبلت الجايز في حقه بالواجب والمحال وذلك عند العقلاء للعقل عقال

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى تبارك
من تعزز بالكبرياء وتوحد ... والاسما واحصاها الانسان من بين الخلق ... الاسنى وعلم آدم الاسما كلها والاسما ... على جميع الدرجات باعتبار ... على ثلاث طبقات اسما الذات والصفات والافعال فاسما الذات اما غير
تشبيه كالقدوس والسلام واما تشبيه كالغني والاول والاخر وذي الجلال
واسما الصفات اما ان لا يتوقف على تعقل الغير كالحي والواجب واما ان يتوقف
على تعقل الغير دون وجوده كالقادر والعالم بالاحوال واسما الافعال ما يتوقف
على وجود الغير كالخالق والرازق لانه محل الانفعال وكفى بالله شهيدا محمد
رسول الله وكذلك الانبيا عليهم السلام على المراتب فيجب في حق النبي
ذي الجلالة الصدق والامانة وتبليغ الرسالة ويستحيل في شانه اضدادها
الكذب والخيانة كتمان ما اتى له وجود عليه ... فانه اعراض البشرية كالحما
والملال دو برهان العقل في الكل ان الخلافة الحقيقي التحقيقي تقتضي العلاله
والشرع بالنصوص على هذه المعاقد رجعنا من جهاد الاصغر الى جهاد الاكبر
لا اله الا الله محمد رسول الله جامع الحقيقتين كلمة الشهادتين كلمة التقوى
بشمة الفتوى بسطت النور في القلوب وبه وجدت كل مطلوب قرنا اسمه
باسمه ليعترف الكل برسمه وجعل طاعته في طاعته لامكان اطاعتك
على بضاعته هذا اثر الربوبية بالاجمال والجلال المختار في الظهور الانسان
المظلوم الظال روح التوحيد لابانه من نفس المعبيد تخلقوا باخلاق
المولى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي انفسكم ... لا بحاج الوجود

فيكم بالشهود والشهادة بان يجوز العقايد لشخص الغير وتمكين الوجود
الظهور ... التطبيق ليتحرك ذا بق التوفيق حق في الاول بتخليه السلب
... الاض ... الجلب ... صبوه مغناطيس
القلوب تجذب على الموانع الذي هو ... حتى ... في مراتع الحسنى
ان في ذلك لايات لاولي النهى

تمت ... الشيخ ... احمد عبد الله ابي احمد ... الصالحين

تاب ... نكتبه وحط ... وهل كتابته ...

اسم ... حرجم ... الع ... ط

باب اذا اخذ الصبي الذي ما طلعت ضرسه فقط في ثلاث قواعد في كل يوم واحدة ... هذه الاية
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

دعا التهليل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها الفاتحة وفي البقرة
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز
الحكيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق
كل شيء وكيل اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر

فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ... لم يستجيبوا
لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وهم يكفرون بالرحمن
قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من امره
على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ...
يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري انما الهكم الله
الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
... فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الله لا اله الا هو
رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه
ترجعون ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من
السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا
قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى
تؤفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب
السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم
ورب ابائكم الاولين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون الله الذي لا اله
الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا ... ثلاثا ... التهليل ...
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ... والصلاة والسلام
على سيد الانام وبعد ... الامام العالم ... يحيى
محيي من شرف النووي قدس الله ... شيخنا العلامة بقية
المشايخ جمال الدين ... يوسف ... عبد الله ... الكوراني قدس الله سره ...
على قراءته في الصباح والمساء ... عاملهم الله ...
بلطفه وذكر ان من واظب على قراءتها ... لم يتغير عليه احد لا من
اهل الظاهر ولا من اهل الباطن وهو الله اكبر اقول على نفسي وديني
وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم
الف بسم الله الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي
وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف بسم الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله
وفي الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على ... ديني على نفسي
وعلى اولادي بسم الله على ... اهلي وعلى مالي وعلى اصحابي بسم الله كل شيء اعطانيه ربي
بسم الله رب السموات السبع ورب الارضين ورب العرش العظيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله افتتح وبه اختتم الله الله الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله
الله الله لا اله الا الله الله الله الله اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر بك اللهم اعوذ
من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل ما خلق ربي وذرا وبرا وبك اللهم احترز بهم

وبك اللهم اعوذ من شرورهم وبك اللهم ادراء في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

ومثل ذلك عن يميني ومثل ذلك عن شمالي وشمايلهم ومثل ذلك عن امامي وامامهم

ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن

تحتهم ومثل ذلك محيطا بي وبهم ومثل ما احطنا به اللهم اني اسئلك لي ولهم من خير

الذي لا يملكه غيرك اللهم اجعلني واياهم في عبادك وحرزك [illegible]

وكنفك وامنك من شر كل شيطان وسلطان وانس وجان وحاسد وباغ [illegible]

ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حسبي الرب

من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الساتر

من المستورين حسبي [illegible] القاهر من المقهورين حسبي الذي

هو حسبي [illegible] حسبي الله [illegible] وكفى حسبي الله من جميع

خلقه ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرات القران جعلنا

بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة [illegible] فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبحان الحولقه بيتفل ثلاثا عن يمينه وثلاثا عن شماله وثلاثا

من خلفه وثلاثا من قدامه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وندعوا بعد ~~بهذا الدعا اللهم الحزب~~ تم الحزب المبارك

بهذا الدعا وهو اللهم اني لا احسن شي من التدبير اللهم دبرني باحسن التدبير بعد حزب الامام النووي رضي الله عنه

ياذا الجلال والاكرام يا مالك يوم الدين يا مالك الملك يا حليم بعليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا دليل الحايرين دلني وحيرني يا الله يا الله يا الله

لي في جميع الامور برحمتك يا ارحم الراحمين دبرني باحسن التدبير وخو

مروي عن الخضر عليه السلام

بدعا به صباحا ومسا وهو اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفا وعلوت بقدرتك

بعظمتك على العظما وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس

الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك وانقاد كل شي لعظمتك

وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم

اصبحت وامسيت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيتي

وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسئلك ما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك امنا

واسئلك مستانسا وانك المحسن الي وانا المسي الى نفسي فيما بيني وبينك تتودد الي

بالنعم وانغص اليك بالمعاصي مع فقري اليك ولكن الثقة بك

حملتني على الجرأة عليك بفضلك واحسانك علي انك انت التواب الرحيم

والنبي الصلي [illegible] القادر والكيلاني قدس الله سره حصنت نفسي ومالي

واولادي ومن [illegible] وما انعم الله علي في حرز بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] لا اله الا

الله محمد رسول الله [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو

السميع العليم ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال

وكان الله قويا عزيزا قوله الحق وله الملك [illegible] عن يمينه وشماله وقدامه ومن خلفه

سبع ايات من كتاب الله اذا قراتهن لا [illegible] السما على الارض لم يخرج باذن الله

قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المومنون وان يمسسك الله

بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور

الرحيم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب

مبين اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز

الحكيم ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون

من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل

حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الحديث ان من قرا هذه الايات

السبع او حملها لو نزل عليه من العذاب مثل الجبل لوقيه الله عنه ببركتها والامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كرم

الله وجهه انه قال من حمل هذه الايات السبع ورده صباحا ومسا امن من افات الزمان وطوارق الحدثان

وتجليب جلباب حفظ الله تعالى من كيد الاعداء ودخل في سرادق طلسمه من انواع الشر والبلا فعليك بالمحافظة

عليها والله ولي التوفيق ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

قال هذه الكلمات حين يمسي لم تصبه مصيبة الى الصباح ومن قالها في الصباح لم تصبه مصيبة

الى المسا الكلمات اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم

ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على

كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا اللهم اني اعوذ بك من شر

نفسي ومن كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شي حفيظ ان

وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت

وهو رب العرش العظيم عشر ايات قد جرب جملة مصاحف ولم تحترق وهي تحفظ

المال والروح من الجن والانس ولا يقربها شي في البيت من الخراب واذا كتبت ووضعت

في الاموال حفظتها واذا جعلت في طعام لا ياكله السوس واذا صحبني في اسرى كانت

للسلامة في بر وبحر وهي من اذكار الصباح والمسا وجد ذلك بخط بعض العلما المعتزين

عن الفقيه السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل نفع الله به ان الفقيه اسماعيل

الحضرمي نفع الله به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا هذه وهو خايف امنه الله

تعالى او طالب حاجة قضيت له حاجته باذن الله تعالى او مسافر رده الله تعالى الى بلده ولو كانت بينه

وبينها خمسماية عام وان كان قد حضرت وفاته اخر الله اجله الى ان يعود الى موضعه

الايات الم الله لا اله الا هو الحي القيوم شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ذلكم الله فاني توفكون ولو ان قرانا سيرت به الجبال الي

جميعا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والحمد لله رب العالمين بل هم في لبس من خلق جديد وهو معكم

اينما كنتم والله بما تعملون بصير ان الله قوي عزيز ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا

واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا لا

يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا من اي شي خلقه من نطفة خلقه فقدره ذي

قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله

على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ومن اخذ قبضة من تراب وقرا عليها سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة

ادهى وامر ويقول اج هـ ز ط وهي مفردات الوفق الثلاثي ورماها التراب

في وجه العدو انهزموا وذلك من المجربات